



بعد تخليه عن مقعد «النائب» إيباد القدسي لـ«صدى الشام»... تفاصيل لا يعرفها الجميع

تفاصيل صفحة 07

# صدى الشام

سياسية . إخبارية . متنوعة

## في مرفأ عينيه الأزرق

البعض يعتبر صفحته على الفيسبوك أو تويتر مكتبا إعلاميا لم لا، هذا حقه فهو من اشتراها بتلقيم بيانات شخصيته، أكان «صرحا من خيال» أم كان من أصحاب الأجنداث، وسواء أكان باحثا عن علم أو يدفعه الفضول والتلصص على الحيطان.

تفاصيل صفحة 11

عدد الصفحات 12 العدد 75 السعر 25 ل.س

الثلاثاء 20 كانون الثاني (يناير) 2015 الموافق 29 ربيع الاول 1436 هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

## 6 قتلى باستهداف إسرائيل موكبا لحزب الله إغاثة الوعر بعد هدنة مؤقتة.. و"انهيار" لمعنويات تنظيم "الدولة" في عين العرب



صدى الشام - خاص

مرة أخرى يستهدف الطيران الإسرائيلي مناطق يسيطر عليها النظام في محافظة القنيطرة جنوبي البلاد، إلا أن الاستهداف جاء هذه المرة من نصيب حزب الله اللبناني، بعدما نفذت طائرة هليكوبتر إسرائيلية غارة على موكب للحزب، أسفرت عن مقتل ستة عناصر، بينهم القائد العسكري البارز محمد عيسى، أحد المسؤولين عن ملفي سوريا والعراق، وجهاد مغنية، نجل القائد العسكري عماد مغنية، وأبو علي الطيطياني، وهو قيادي ميداني إيراني. على الجانب الآخر، شككت مصادر عدة حيال ما تناقلته جهات رسمية، وقالت لـ «صدى الشام» إن «القتلى سقطوا خلال المعارك الدائرة بين الحزب وجبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في القلمون، إلا أن الحزب فضل الإعلان عن مقتلهم في غارة جوية إسرائيلية، تجنباً لإضعاف الروح المعنوية في صفوف أنصاره، ورغبة في تقديم عزاء يليق بهم، كونهم يحاربون باسم المقاومة والممانعة».

### هدنة جديدة في الوعر

في هذه الأثناء، تم الاتفاق في حي الوعر غربي مدينة حمص، على هدنة جديدة مؤقتة من المتوقع أن تستمر لمدة عشرة أيام، على أن تسمح المفاوضات الجارية بتحويلها إلى هدنة دائمة هذه المرة.

على ضوء ذلك، وصلت شاحنات محملة بمساعدات غذائية إلى الحي المحاصر منذ عام ونصف عام، والذي يقطنه قرابة ثلاثمائة ألف مدني، معظمهم نازحون من أحياء حمص القديمة. وفي هذا السياق، ذكرت وكالة «ساس نيوز»

ومنطقة الصوامع»، مؤكداً على «وصول دفعة ثالثة مساندة من قوات البشمركة العراقية للمدينة، مقابل وصول تعزيزات للتنظيم أيضاً». وأوضح القيادي العسكري بيان «عدد قتلى التنظيم منذ بداية المعارك في المدينة قبل نحو أربعة أشهر، وصل حوالي الألفين، معظمهم سوريون»، مشيراً إلى «عدم اعتراف التنظيم بهذا العدد وتكتمه الشديد على الأعداد الحقيقية»، ومرجحاً أن يكون «أبو عمر الشيشاني، القائد اللامع في صفوف التنظيم، مصاباً الآن بعد أن قاد العديد من المعارك في مدينة كوباني».

وأرجع القائد العسكري لألوية «فجر الحرية»، المكنى بأبي الليث، والتي تتبع ألوته لـ «الجيش الحر» وتقاتل إلى جانب «وحدات الحماية الشعبية» ومقاتلي البشمركة، سبب تراجع التنظيم إلى «انهيار معنويات مقاتليه وذلك بعد ارتفاع أعداد القتلى بينهم، وعدم خبرة التنظيم في حرب الشوارع، التي تدور في المدينة». وأشار أبو الليث خلال تصريحات لـ «صدى الشام»، إن «قواته وقوات حماية الشعب الكردية (ypg)، وبغية الفصائل المتواجدة في كوباني، حققت المزيد من التقدم في شرقي المدينة،

الإخبارية لـ «صدى الشام» بأن «النظام أبدى خلال اجتماعاته مع الممثلين عن المعارضة، تمسكه بنموذج حمص المحاصرة من أجل التوصل إلى تسوية دائمة في الوعر ورفع الحصار عنه».

### تراجع "الدولة" في عين العرب

إلى ذلك، تتواصل المعارك في مدينة عين العرب (كوباني) شمال شرقي مدينة حلب، وسط تراجع مستمر لتنظيم «الدولة الإسلامية» وخسائر في الأرواح والعتاد.

## الافتتاحية

### أعوان النظام

إن الطريقة البربرية التي تم من خلالها إهراق صحف (صدى الشام، تمدن، سوريانا، عنب بلدي)، والتكبير والتهيل للحدث وكأنه انتصار تاريخي، من خلال فيديو نشرته قناة حلب اليوم على موقع فيس بوك، قيل أنه مسرب من جهة تدعى شعبة المعلومات بالتعاون مع حركة أحرار الشام، تشير إلى فكر شمولي أحادي حاق على وصول الإعلام البديل إلى المناطق المحررة من سيطرة النظام، وأن من قام بهذا الفعل، كان يتربص بصحف الشبكة السورية للإعلام المطبوع والتي صارت تمتلك شبكة توزيع واسعة داخل تلك المناطق، وقد جاءت الفرصة كي يستثير الرأي العام في الداخل السوري ضدها، من خلال استغلال قضية الصحيفة الفرنسية شارل ابيدو التي نشرت صوراً مسيئة للرَسُول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وهي ذات الطريقة التي كان يتبعها النظام في التعامل مع أية وسيلة إعلامية تخرج ولو قليلاً عن سربه، ويستخدم فيها ذرائع تتمثل باتهامات مثل إضعاف الشعور القومي، أو وهن عزيمة الأمة. فيما استخدم من حرق الصحف وصوّر الفيديو لتحقيق غايته وسيئة أكثر تأثيراً واستثارة لمشاعر الناس وهي اتهامها بعبادة الدين الإسلامي، علماً أنه في حالة مثل حالة المناطق المحررة التي تسودها الفوضى الأمنية يعتبر توجيه تهمة الإساءة للرَسُول صلى الله عليه وسلم، إلى كل من يعمل في الجرائد التي تم حرقها بمثابة تحريض على القتل لكل من يمت للصحف المحروقة بصله، وبالتالي فقد ظهرت جليا أصابع النظام أو من ينحو نحوه في هذه العملية.

ولما كانت ثلاث من الصحف التي تم إهراقها بحجة تأييد الصحيفة الفرنسية المسيئة، هي ممن نشرت مواداً ضد تلك الحملة، وتقف موقف المعادي حتى لمظاهرة باريس التي تضامنت معها كون المتضامنين لا يزالوا صامتين أمام جرائم النظام، وانتقدت الطريقة التي تم الرد بها على الصحيفة الفرنسية. أما صحيفة سوريانا فهي الوحيدة التي نشرت بوستراً تضامنياً مع حملة شارل ابيدو. استغربنا أن تقوم حركة أحرار الشام بهذا الفعل، واتصلت جريدة صدى الشام بالمكتب الإعلامي للحركة الذي نفى علمه بوجود هيئة أو جهة باسم شعبة المعلومات، كما نفى علاقته بالفديو مؤكداً أن الحركة لا تنشر بيانا أو فيديو دون وضع لوغو الحركة عليه، فمن صور الفيديو وأشرك حركة أحرار الشام بتبني هذه العملية نسي هذا الموضوع كما نسي أن حركة أحرار الشام حين تصدر بيانا بحق جهة ما، لا تخفي وجوه عناصرها، وتلبسهم جوارب في رؤوسهم، على شاكلة الجردان الذين ظهروا بالفديو، الأمر الذي يؤكد أن أنياب النظام لا يزالون يعيشون فساداً في مناطق يفترض أنه تم تحريرها منه. لذلك نتوجه لقناة حلب اليوم التي نشرت الفيديو كسبق وصورته كحقيقة، دون أن تأخذ رأي أي من الجرائد المحروقة، عن موقفها من عملية الحرق أو عن المحتوى الذي حرقت من أجله صحفها، ونطالبها بالإفصاح عن الجهة التي زودتها بالفديو، ونحمل كل من يجيش ضد الشبكة السورية للإعلام المطبوع المسؤولية عن أي أذى قد يلحق بكوادرها في الداخل.

عيسى سميسم

## هدى لا تزال تقتل السوريين ..

هيا خيطو

من جهته، وثق «اتحاد تنسيقات الثورة السورية» وقوع ٣٦ ضحية حتى اللحظة، قتلهم العاصفة هدى. وبحسب بيان أصدره الاتحاد الثلاثاء الماضي، فقد «قضى عشرة لاجئين سوريين في مخيمات لبنان، في حين قضى أحد عشر مدنياً في ريف دمشق، و تسعة آخرون في حلب، وثلاثة مدنيين في دير الزور، ومدنيان في دمشق، ومدني آخر في درعا». وحمل مدير المكتب الإعلامي لـ«اتحاد تنسيقات الثورة السورية»، يوسف البستاني، المنظمات الإغاثية والهيات الحقوقية، مسؤولية وفاة سوريين من البرد، لافتاً أن «تلك الجهات كانت على علم مطلق بما قد تجلبه عواصف الشتاء للسوريين من مآسي، وخاصة اللاجئين منهم وسكان الخيام».

كما حذر البستاني، من أنّ الوضع سيء جداً في حال اشتد البرد، في ظل انعدام كامل لوسائل ومواد التدفئة لدى السوريين». هذا ويقف العالم وكافة المنظمات الدولية عاجزين حتى الآن، عن إيقاف الحرب الدموية وتبعاتها التي تعانيها سوريا منذ ما يقارب الأربع سنوات، تماماً كما تقف الطفلة في السيناريو المتخيل متاملة وعاجزة، والفرار الأساسي بينهم، أن ريم لن تنس أبداً مشهد وفاة أختها وصراخ أمها، وجوعها..



## رسوم الصحيفة الفرنسية مساس فاضح بالمقدسات يتجاوز حرية التعبير



إن ما قامت به صحيفة «شارل ابيدو» الفرنسية من نشر رسوم مسيئة لخير الخلق، محمد «عليه الصلاة والسلام»، وتثبيت هذا الفعل بتكراره ونشر الرسوم بأعداد لاحقة، ما هو إلا تعد وقح على مشاعر مليار وستمائة ألف مسلم حول العالم، ومساس فاضح بمقدساتهم يتجاوز حدود حرية التعبير. تؤكد في «الشبكة السورية للإعلام المطبوع» إدانة ما أقدمت عليه الصحيفة بأشد العبارات، وتعلن دعماً الكامل للمظاهرات التي عمت العالم الإسلامي منددة بتلك الرسوم، والتزاماً كصحف مطبوعة بدورنا الإعلامي في مواجهة هذه الأفعال. وإذ نرفض في «الشبكة السورية للإعلام المطبوع» الرد على تلك الإساءات بأي أسلوب عنيف، وتدعو إلى الالتزام بأخلاق الدين الإسلامي و نبي الرحمة، «وإنك على خلق عظيم»؛ إلا أننا نستنكر صمت المجتمع الدولي، الذي تظاهر زعمانه في باريس للتنديد بالإرهاب متجاهلين منبعه الحقيقي المتمثل بنظام الأسد، الذي يمارس الإرهاب على عدة مستويات بحق أبناء الشعب السوري، فما تعرض له السوريون خلال ثورة الكرامة من تهجير واعتقال وتكيد واستخدام للأسلحة المحرمة دولياً في قتل الأطفال والنساء والمدنيين، لم يستدعي وقوف العالم إلى جانب مطالبه المحقة، بل استتبع صمته دولياً كان بمثابة الغطاء الشرعي لمجازر النظام، وعليه فإبنا صحف سورية نرى أنفسنا جزء من الشعب السوري المنحاز لمبادئ ثورة الحرية والعدالة والكرامة، واحترام كل المعتقدات والأديان السماوية في سبيل العيش المشترك بين أبناء الشعب الواحد، سعياً لإدراك حلم الحرية في سوريا المستقبل.

## مخرج هولاند..

صدحت سلسلة الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا وبخاصة ماحدث لموظفي مجلة شارلي ابيدو، تعاطف العالم أجمع بشعوبه وسياسيه ووسائل إعلامه. فكتبت الآلاف من المقالات المنددة بالإرهاب، وأطلق مثلها من التصريحات عبر وسائل الإعلام. تلك الجهود المتعاطفة التي توجهتها المسيرة المليونية التي جابت شوارع باريس، والتي لم تشهد فرنسا لها مثيلاً من قبل حيث بدا فيها الرئيس الفرنسي وهو يسير بعمية ز عماء العالم ومن خلفه الشعب الفرنسي بطلاً حقيقياً وحامياً لقيم الجمهورية الفرنسية، التي شدد عليها وأحسن استغلالها جيداً في خطابه الذي لقيه خلال تأبين شهداء الشرطة الفرنسية الذين سقطوا في العمليات الإرهابية، كما لم يفوت فرصة الحدث الجلل لتوجيه مساهمة نحو اليمين الفرنسي عبر حديثه المطول عن أحمد المرابط، الشرطي المسلم ..



تفاصيل صفحة 09

## 3 في عرسال.. خيمٌ تتطاير وحيدة



## 7 أربعة جراح أثنخت جسده.. حكاية من مأساة السوريين



## 8 من هنا وهناك نحن و أنجلينا وفتوى ع الماشي..



## معارك متواصلة في عين العرب.. وتنظيم "الدولة" يتراجع

حلب - مصطفى محمد

وصف القائد العسكري لألوية "فجر الحرية" التابعة للجيش الحر والمقاتلة في كوياتي بريف حلب، الوضع العسكري هناك بالـ "الجيد"، وبأنه "يسير في صالح القوات المدافعة عن المدينة ضد قوات تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، مرجعاً سبب تراجع التنظيم في المدينة إلى "انهيار معنويات مقاتليه وذلك بعد ارتفاع أعداد القتلى بينهم، وعدم خبرة التنظيم في حرب الشوارع، التي تدور في المدينة".

وقال قائد الألوية، المكنى بأبو الليث، في حديث خاص له مع "صدى الشام"، إن "قواته وقوات حماية الشعب الكردية (ypg)، وبقية الفصائل المتواجدة في كوياتي، حققت المزيد من التقدم في شرق المدينة، ومنطقة الصوامع"، مؤكداً على "وصول دفعة ثالثة مساندة من قوات البشمركة العراقية للمدينة، مقابل وصول تعزيزات للتنظيم أيضاً".

وبحسب أبو الليث، فإن "عدد قتلى التنظيم منذ بداية المعارك في المدينة قبل نحو أربعة أشهر، وصل حوالي الألفين، معظمهم سوريون"، مشيراً إلى "عدم اعتراف التنظيم بهذا العدد وتكتمه الشديد على الأعداد الحقيقية"، ومرجحاً أن يكون "أبو عمر الشيشاني، القائد اللاحق في صفوف التنظيم، مصاباً الآن بعد أن قاد العديد من المعارك في مدينة كوياتي".



عين العرب

من عناصر التنظيم، وهذا العدد لا يشمل عدد قتلى القصف الجوي، مقابل مصرع 8 عناصر من صفوف قوات الحماية الكردية، والقوات المساندة لها.

وبالتوازي مع التعزيزات الأخيرة الواصلة إلى المدينة من قوات البشمركة العراقية، يقوم التنظيم بحشد قوات مماثلة على أطراف المدينة، أتياً بها من مدينة الرقة، ومناطق ريف حلب الشرقي، استعداداً وكما يبدو، لحسم هذه المعركة التي أنهكتها، مقابل مصادر تحدثت عن خلافات وحروب طاحنة، بين أمراء التنظيم في مدينة الرقة، المعقل الأكبر له، في الأراضي السورية. إلا أن أبناء مؤكدة استطاعت "صدى الشام" الحصول عليها، من مصادر مقربة

## بتوقيع النظام و "داعش" .. 538 مجزرة في سورية العام الماضي

صدى الشام - تقارير

وتُقدّر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية، في تقرير أصدره يوم الأحد الماضي، ارتكاب قوات النظام السوري 512 مجزرة، ومقتل 23599 مدنيًا ببرنامجها، بينهم 3481 طفلاً، وأكثر من 1817 امرأة خلال عام 2014 الماضي.

وبحسب التقرير، فإن "المجازر التي ارتكبتها النظام تفاوتت أدواتها بين الطيران المروحي، الطيران الحربي، المدفعية الثقيلة، الصواريخ، الإعدام الميداني، والسيارات المفخخة، في حين نالت مدينة حلب القسم الأكبر منها بـ 205 مجازر، يليها ريف دمشق الذي حظي بأكثر من 85 مجزرة، ومن ثم إدلب ودرعا، وحمص، وحملة، والرقة".

و"تعتبر المجزرة التي ارتكبتها طيران النظام في الرقة عبر قصفه المدينة بثمانية غارات جوية في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أكبر المجازر التي شهدتها العام الماضي، إذ راح ضحيتها 221 قتيلاً"، وفق ما ذكر اتحاد التنسيقيات. وأشار التقرير إلى أهم المجازر وأكثرها ترويعاً، ذاكراً منها "مجزرة

عين جالوت في حي الأتصاري بمدينة حلب، والتي قُتل على إثرها اثنان وعشرون مدنيًا بينهم تسعة عشر طفلاً، ومجزرة مدرسة الحياة في حي القابون بدمشق، ومجزرة سوق عريبين في القوطة الشرقية، فضلاً عن مجزرتي مخبز مدينة الباب بريف حلب، ومخيم عابدين بريف إدلب، والإعدامات الميدانية في مدينة الزارة بريف حمص".

ولم يكن النظام الوحيد من ارتكب المجازر، بل تقاسم مسؤوليتها معه "داعش" الذي حقق نفوذاً واسعاً في سورية العام الماضي، وارتكب وفق تقرير اتحاد التنسيقيات "26 مجزرة، ثلاث عشرة منها في حلب، سبع مجازر في دير الزور، مجزرتان في إدلب، مجزرتان في ريف دمشق، مجزرة في الرقة، ومجزرة في الحسكة". في موازاة ذلك، وثق المكتب الحقوقي لاتحاد التنسيقيات في التقرير نفسه تسع مجازر أخرى، قال إن "أطرافاً مجهولة لم نستطع تحديدها ارتكبتها، في وقت كان التحالف الدولي فيه مسؤولاً عن ثلاث مجازر في إدلب، ودير الزور، والحسكة".

## شحنات إغاثية تدخل الوعر بحمص عقب توقيع هدنة مؤقتة في الحي

صدى الشام - خاص

وصلت شحنات محملة بمساعدات غذائية حي الوعر المحاصر، غربي مدينة حمص، يوم الأحد الماضي، بعد ثلاثة أيام على توقيع هدنة مؤقتة مع قوات النظام مدتها عشرة أيام فقط، تفسح المجال للتفاوض على هدنة من الممكن أن تكون دائمة.

وأفاد الناشط الإعلامي، ثامر الخالدية، لـ "صدى الشام" أن "فريقاً من الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة "الهلال الأحمر السوري"، تمكّن يوم الأحد الماضي، من إدخال خمس شحنات محملة بالمواد الغذائية فقط إلى حي الوعر، إذ أن قوات النظام لم تسمح بإدخال مواد طبية سوى في المرة الأولى التي أدخلت فيها مساعدات إغاثية للحي، أول أيام توقيع الهدنة، الخميس الماضي"، مشيراً إلى أن "18 شاحنة دخلت حينها"، ومتوقفاً "دخول شاحنتين جديدتين يوم الثلاثاء".

ويعاني حي الوعر من حصار خانق منذ عام ونصف، وفي وقت يقطنه قرابة ثلاثمائة ألف مدني، معظمهم نازحون من أحياء حمص القديمة. واتفق ممثلون عن المعارضة، برفقة شخصيات دينية، مع ممثلين عن قوات النظام، على توقيع هدنة مؤقتة، مدتها عشرة أيام، بدءاً من الخميس الماضي، كفرصة للتفاوض على هدنة من الممكن أن تكون دائمة، في حين قال "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، إن "المتفاوضين تناولوا أموراً عدة خلال اجتماعهم،



حي الوعر - حمص

## قتلى من "حزب الله" في غارة إسرائيلية على القنيطرة



صدى الشام - وكالات

أكد "حزب الله" اللبناني، مساء يوم الأحد الماضي، مقتل ستة من عناصره، من جراء غارة نفذتها طائرة هليكوبتر إسرائيلية، استهدفت موكباً له في القنيطرة السورية، مما أدى لمقتل ستة عناصر من الحزب، بينهم قائد عسكري بارز، وجهاد مغنية، نجل الشهيد عماد مغنية.

واستهدفت قنات "المنار" التابعة لحزب الله نشره أخبارها المسانية قاتلة إن "إسرائيل تلعب بالنار وإن جنون العدو من تطور قدرات حزب الله العسكرية قد يدفعه إلى مغامرة مكلفة تجعل الشرق الأوسط برمته على المحك"، موضحة أن "الشهداء الستة قضاوا في الغارة الجوية الصهيونية التي استهدفتم أثناء قيامهم بتفقد ميداني لبلدة مزرعة الأمل في القنيطرة السورية".

ونعى حزب الله قتله في بيان، جاء فيه "بايمان واحتساب وفخر واعتزاز تزدف المقاومة الإسلامية في لبنان إلى شعبها الوفي وأمتها الأبية... الشهداء الأبرار"، كما عدد البيان أسماء ستة قتلى من بينهم القائد العسكري، محمد أحمد حسن مواليد عام 1972، وجهاد عماد مغنية مواليد عام 1989.

وكالة "فرانس برس" نقلت عن مصدر مقرب من حزب الله قوله إن "ستة عناصر من الحزب، بينهم القائد العسكري البارز، أحد مسؤولي ملفي العراق وسورية، محمد عيسى، وجهاد مغنية، نجل الحاج عماد مغنية، استشهدوا في الغارة الإسرائيلية"، في حين قال مصدر آخر مقرب من الحزب لوكالة "الأناضول"، إن "6 إيراينيين قتلوا في الغارة الإسرائيلية في القنيطرة، بينهم أبو علي الطبطبائي (قيادي ميداني إيراني)".

من جهته، ذكر موقع "تاتنيك" الإخباري الإيراني شبه الرسمي إن "عدداً من أفراد الحرس الثوري قتلوا أيضاً في الهجوم"، دون ذكر مزيد من التفاصيل. وقال التلفزيون الإيراني الرسمي إنه لم يتسن التأكد من هويات "الشهداء".

في المقابل، نقلت القناة العاشرة التلفزيونية الإسرائيلية عن مصدر رسمي تأكيده أن إسرائيل شنت هجوماً داخل سورية، في حين نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن مصادر استخباراتية غربية قولها إن "جهاد مغنية كان يخطط لتنفيذ عملية في هضبة الجولان تهدف إلى قتل عدد كبير من الجنود الإسرائيليين والسكان، وقد تبعد الخطوة وأكثها عملية انتقام لمقتل أبيه، عماد مغنية، بيد عملاء الموساد الإسرائيلي، بحسب اتهامات حزب الله".

التلفزيون السوري الرسمي أعلن أنه "في إطار دعم المجموعات الإرهابية، قامت مروحية إسرائيلية بإطلاق صاروخين من داخل الأراضي المحتلة باتجاه مزارع الأمل في القنيطرة، ما أدى إلى ارتفاع ستة شهداء".

واتهم حزب الله إسرائيل عام 2008 باعتقال قائده العسكري عماد مغنية في دمشق وكان على قائمة الولايات المتحدة للمطلوب القبض عليهم لدوره في هجمات على أهداف إسرائيلية وغربية مهمة، إلا أن إسرائيل نفت ضلوعها في الاعتقال. وكان عماد مغنية ضالعا في تفجير السفارة الأمريكية وتكثرت القوات البحرية الأمريكية وقوة حفظ السلام الفرنسية في بيروت عام 1983 وهي هجمات أسفرت عن مقتل أكثر من 350 شخصاً إلى جانب تفجير السفارة الإسرائيلية في بونيس إيرس عام 1992 وخطف غربيين في لبنان في الثمانينيات.

الغارة الإسرائيلية، أتت بعد أيام قليلة من توعد الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصرالله، الإسرائيليين بالرد على استهدافهم لسوريا مطلع ديسمبر الماضي حينما شنت طائرات إسرائيلية على مواقع للنظام قرب دمشق.

عبد القادر عبد الله

من شرفة الجبران

## إنجازات القاعدة المجيدة

لم يتفق إعلام الولي الفقيه والإعلام المعارض له على النحو الذي اتفق عليه بالموقف ازاء "مسيرة" باريس المناهضة للإرهاب منذ أربع سنوات إلى الآن. اعتبر الطرفان غياب الأسد هو نقص هائل يُفقد هذه المسيرة معناها، وأن الحاضر الغائب في تلك المسيرة، بل الذي يقودها فعلياً هو "الأسد". طبعاً فإن إعلام الولي الفقيه في تركيا، وخاصة الشيوعي منه، اعتبر بأن الأسد بدعم من الولي الفقيه هو الوحيد الذي يحارب الإرهاب في العالم، وأن هؤلاء الذين خرجوا في المسيرة سيكون ندماً على حياتهم "المؤامرة الكونية" ضد هذا النظام الذي لولاها لضرب الإرهاب اليوم العالم كله، وأن هذه العملية ليست إلا بداية، وسيرتد الإرهاب على هؤلاء مزيداً من العليات كما حذر النظام السوري من قبل.

لا يختلف الإعلام المعارض في الطرح كثيراً، فهو أيضاً يتهم الذين تصدروا المسيرة بأنهم سبب هذا الإرهاب، ولو اتخذوا موقفاً حاسماً من الصراع في سورية لما وصل الإرهاب إليهم. وكان الرئيس الفرنسي من المؤيدين لهذه الفكرة، فقد اعترف بالخطأ دون أن يكسب فضيلة، بأنهم لو أنهوا الصراع في سورية وتخلصوا من النظام لما نما الإرهاب إلى هذه الدرجة.

الخصمان الشكليان، القاعدة وداعش، أيضاً باركا عملية الهجوم على المجلة، واتفقا على أنها إنجاز مهم ضد أعداء الله والسافرين من النبي، وبالطبع شاركهما الرأي المجاهدون في سورية كافة، ولم يبق سوى أن تنزل في مناهج الدراسة باعتبارها من الإنجازات المجيدة.

يبدو أن تبني قاعدة الجهاد في اليمن للعملية، واعتراف المهاجم على الهاتف بأنه يعمل لصالح قاعدة الجهاد في اليمن لم ينفع كثيراً، فالأضواء مازالت تسرقها داعش، أو أننا نحن السوريون جميعاً، مازلتنا نركز نظرتنا على داعش. ليست "المسيرة" وحدها من نتاج العملية، بل شهدت الساحة تطورات عديدة أقل ما يقال فيها إنها مخيفة، وأهم هذه التطورات حتى الآن:

1- دعوة تركيا إلى مؤتمر "مكافحة إرهاب داعش" في لندن، ومن المتوقع أن تدعى إلى مؤتمرين آخرين في المنحى ذاته، إذ بعد أن كانت تركيا ترفض المشاركة في هذا التحالف الدولي إلا إذا فرضت منطقة أمنة في الشمال السوري، ها هي تشارك في المؤتمر. واعتبر كثيرون أن مشاركتها هذه من المؤشرات أو تمهد لدخولها في التحالف الدولي ضد داعش، خاصة بأن التقديرات تشير إلى وجود سبعمئة عنصر تركي يقاتل في داعش، وبدأت تركيا تتخوف من عودتهم، فمن رضى لشروط الآخر؟ مازال الوقت ميكرماً للإجابة، وفي السياسة كل شيء وارد، ولكن من الضرورة بمكان العمل وفق المثل القائل: "تفاعل بالفضل، واستعد للأسوأ".

2- زيارة مفاجئة لوزير الخارجية التركي إلى الكويت. والمعروف بأن الكويت كانت "عرب المصالحة القطرية المصرية" أو على الأقل لعبت دوراً مهماً في تلك المصالحة، وهي التي بادرت بافتتاح القنصلية السورية، فهل زيارة وزير الخارجية التركي مولود تشاوشو أوغلو إلى الكويت تؤدي إلى مصالحة شبيهة؟ بالطبع فإن المصالحة في كل الأحوال تحصل أكثر من منحنى، فيمكن أن تكون ميلاً تركياً نحو الموقف الخليجي والسعودي تحديداً، وبهذا تراجع تركيا عن مواقفها السابقة من النظام، ويمكن أن يكون بالاتجاه العكسي أي ميل الخليج لدعم الموقف التركي في مؤتمر لندن، فإذا تحقق تراجع في الموقف التركي فيسكون هذا أيضاً من إنجازات "قاعدة الجهاد".

3- توسيع "المنطقة العسكرية" بين الحدود السورية والتركية "للمنع تسلل المجاهدين"، وإذا كانت السلطات التركية تقول بأن هذا لن يؤثر على الفارين من العنف، فإنه من غير الممكن ألا يؤثر، فوجود منطقة عسكرية يعني تفتيشاً أدق، وإجراءات صارمة أكثر، وهذا بالنتيجة انعكاس سلبي لابد أن يزيد المعاناة.

4- نسي السوريون جوعهم والبراميل المتساقطة على رؤوسهم وبيوتهم المدمرة وفقدانهم أعلى الناس عليهم، فلم تعد مشكلتهم -ولو إلى حين- القصف والبراميل المتفجرة والحصار والمرض وعشرات آلاف المعتقلين والمخطوفين والمحاكم الشرعية ومحاكم الإرهاب، وأحكام وهن نفسية الأمة والردة... وتظاهروا في هذه الجمعة نصرة للنبي، ولعل هذا الإنجاز من أهم الإنجازات التي حققتها العملية: "ما في شي خلصت".

هناك من يعمل ليل نهار على تبيض صفحة النظام، ولقد حققوا نجاحات مهمة منهم عن قصد ومنهم عن غير قصد. النتيجة الأهم أن المعارضين السوريين لم يتخلوا بعد عن منهج النظام. نحن على أبواب تغيرات يمكن أن تكون مؤلمة، بالطبع لن يقول أحد من المتضررين هذا ما جنيته على أنفسنا، وما ظلمنا أحد، سيمرخون بملء أصواتهم: 'مؤامرة كونية'، ويستخدمون التعبير الذي سخروا منه كثيراً.

# "جيش الوفاء" في الغوطة الشرقية.. يشعل موجة من الاستياء والغضب

دمشق - ريان محمد



أعلن النظام السوري قبل عدة أيام تشكيله فصيلاً مسلحاً جديداً، يقاتل إلى جانب قواته والمليشيات التابعة له، تحت مسمى "جيش الوفاء"، عماده من شباب الغوطة الذين سبق لهم أن سلموا أنفسهم للنظام وقاموا بتسوية أوضاعهم، أو سمح لهم النظام بالخروج من الغوطة مؤخراً.

صحيفة "البعث"، التابعة لحزب البعث العربي الاشتراكي، نقلت عن مصادر لم تسمها، قولها إن "أهالي بعض المناطق في الغوطة الشرقية ممن تم إجلاؤهم مؤخراً بفضل جهود الجيش العربي السوري، أعلنوا عن تشكيل جيش الوفاء، وهدفه القتال إلى جانب قوات النظام في غوطة دمشق الشرقية"، لافتة إلى أن "الجيش الجديد سينفذ مهمات قتالية وإنسانية أهمها مساندة قوات النظام في الإشراف على خروج عشرات العائلات من الغوطة الشرقية، كما فعل منذ يومين حين أشرف على خروجها عبر مخيم الوافدين بريف دمشق".

سامر، شاب في العشرينات من عمره، محاصر الآن في الغوطة الشرقية، قال لـ "صدى الشام"، "أمر مؤسف جداً أن يكون هنالك شبان ذاقوا معنى الحصار والجوع والموت، وتجدهم اليوم يشاركون النظام في حربه ضد أهلهم، لا أعلم إن كان الجوع يجعل الإنسان يبيع نفسه لقاتله، ويقتل أخاه بدم بارد".

"لا أعقد أن عددهم كبير أو أنهم سيؤثرون على مجرى المعركة، هم لا يدركون أن النظام يدفعهم إلى موتهم، ككل المقاتلين في صفوفه. أمل أن يستفيقوا قبل أن يفوت الأوان"، يتابع سامر.

في القلمون، والقنيطرة، وإدلب، كما استخدمها في مخيم اليرموك حيث جعل القوى الفلسطينية تشكل مجموعات عسكرية لتقاتل فصائل المعارضة هناك".

"لا يزال النظام يتبع سياسة التكريع، وأداته الرئيسية هي المدنيين عبر تطبيق أقصى سياسات التجويع والاعتقال، تحت شعار إما معاً أو مع الإرهاب، بهدف إفقاد المقاتلين المعارضين البنية الحاضنة. وجاءت الفصائل المتشددة لتقديم خدمة كبيرة للنظام، وخاصة في ظل النزاعات الأخيرة التي نشبت بينها وبين فصائل الجيش الحر في أحياء جنوبي دمشق المحاصرة أيضاً"، وفقاً لمصادر ذاتها.

المعارك، والنظام يتبع معنا سياسة، إما معاً أو ضدنا".

"ويعمل النظام منذ زمن على تشكيل جماعات مسلحة موالية من المناطق الساخنة، ويدفع بها إلى خطوط النار، في ظل إغراءات مالية وسلطوية، بهدف تعميق الشرخ الاجتماعي، وإفقاد المقاتلين شرعيتهم المناطقية، عبر إسقاط اسم المنطقة أو القرية أو المدينة. كما أن النظام يستخدم هذه المجموعات لخرق المناطق التي تسيطر عليها المعارضة استخباراتياً، عبر العلاقات العائلية" تقول مصادر مطلعة لـ "صدى الشام".

"لافتة إلى أن "جيش الوفاء"، لا يعد التجربة الأولى للنظام، فقد سبق وحدثت

بدايتها، وشبيحة مع النظام أمثال "محروس الشغري"، المطرب المعروف قبل الثورة من دوما، ومنهم من مل جحيم الحصار والقصف داخل الغوطة"، وتابع "حتى اللحظة لم يتجاوز عمل "جيش الوفاء" الوقوف على الحواجز المحيطة بالغوطة، وما يتم الحديث عنه اليوم ما هو إلا فقاعة إعلامية، ينفخها النظام ليثبت وجوده".

من جهته، عقب المتحدث الرسمي باسم "الجهبة الإسلامية"، النقيب إسلام علوش، عن مدى أهمية تشكيل النظام لمجموعة مسلحة من داخل الغوطة، نقلت إلى جانبه، قائلاً، لـ "صدى الشام"، "لا نعتقد أن هذا التشكيل سيؤثر على

## المسجد الأموي في دمشق.. ينتظر الفرج

هاجر الصوفي

كان الهدف حينها ينحصر في اختبار أمكنة كتلك الأحياء القديمة التي يصعب دخول السيارات الأمنية إليها، وبالتالي الحد من حالات الاعتقال، إضافة إلى قرب المكان من منطقة الحريقة التي حضرت أول احتجاج، حيث كان ثمة أمل في أن يضمن إليهم من سبقهم منذ شهر بنداء الشعب السوري ما يبنذل".

لكن الطوق الأمني بدأ يخنق دمشق القديمة وتم الإحكام عليها من كافة الأجهزة الأمنية ومن جميع المداخل، وامتلا الجامع الأموي بالشبيحة الذين عملوا على تحويل أي تظاهرة إلى مسيرة تأييد، إلى أن تلاشت التظاهرات هناك بشكل نهائي.

بها من مزارات، ومنها مقام السيدة رقية الذي يقع خلف الجامع الأموي والذي أصبح بحماية موظفين شبيحة غير سوريين".

تقول فاديا، وهي صحفية تعيش في دمشق، إنها "لا تتراح إلى إغلاق باحة المسجد الأموي، فهي تجد فيها جزءاً من بيت الله الذي لا يحق لأحد أن يمنع زيارته". لكنها تفضل ذلك على مشاهدة ما كان يحدث من "تجاوزات لفتيات وفتيان برتدون الزي العسكري داخلها"، وتضيف أنها رأت "ما يتنافى مع حرمة المسجد، وشاهدت طقوساً دينية استفزازية".

يتوجه بواب المسجد الأموي في دمشق إلى زوار المسجد بضرورة الدخول إلى "المصلى" مباشرة، فبأحة الأموي الأثرية مقلقة، لا أحد يتكئ على أعمدتها، ولا حفاة يتمشون فيها ويلتقطون الصور.

تقول فرح، وهي من سكان حي المزرعة في دمشق، إنها "اعتادت زيارة الجامع الأموي للصلاة والجلوس مع صديقاتها في صحنه، ولكنها تفاجأت بإغلاقه ومنعهم من دخوله شهر تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي. أحد العاملين في الأموي قال لـ"فرح"، أن "ذلك سينتهي بعد أيام، ولكن الجلوس في الصحن مازال ممنوعاً حتى الآن".

### الثورة والرمزية السياسية

بعد توقف التظاهرات وانتقال الثورة إلى طابعها المسلح، ابتعد الجامع الأموي عن واجهة الأحداث، باستثناء ما يبثه الإعلام السوري الرسمي من خطاب للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، الذي كان يدعو دائماً لدرء الفتنة والوقوف إلى جانب السلطة، وعُرف بدعائه للرئيس بشار الأسد حتى حادثة اغتياله.

فُصِف محيط الجامع الأموي في دمشق بقذائف الهاون لثلاث مرات، كان أشدها ضرراً ما حدث في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2013، حيث تعرضت الواجهة الغربية من المسجد لقذيفة دمرت جزءاً من الفسيفساء على الباب الكبير للحرم.

يذكر أن عدداً من الشخصيات الدينية والسياسية في داخل سورية وخارجها، وعدوا أن يصلوا داخل المسجد الأموي بدمشق كدلالة لانتهاء النظام الحاكم في سورية، وزيارة دمشق بعد سقوط الرئيس الأسد، ومنهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والشيخ القرضاوي، والداعية القرني، وإمام الجامع العمري في درعا، الشيخ أحمد صياصنة.

لم تصدر وزارة الأوقاف في دمشق قراراً رسمياً بإغلاق صحن المسجد الأموي. امرأة تترجى أحد بوابي الجامع أنها تريد الدخول لالتقاط بعض الصور، فهي في زيارة قصيرة إلى دمشق، لكنه يرفض. فالسمح لها سيضطره إلى إدخال الكثيرين وهو بغنى عن مشاكل قد تحدث بسبب ذلك.

في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، تناقل ناشطون شريطاً مصوراً لمجموعة من الرجال يقومون بمراسم "الطم" الشيعية في باحة الجامع الأموي. الشريط، الذي قيل إنه قد سُجِّل خلال أيام عاشوراء من الشهر الهجري "محرم"، أشار جداراً واسعاً بين الناشطين وخصوصاً الإسلاميين منهم. فرأى البعض أنها "ليست المرة الأولى، حيث شوهدت حادثة مماثلة منذ أربعة أعوام"، بينما ذكر آخرون أنه "ما من شيء قد تغير، فالشبيحة يزورون مقاماً للحسين ويكونه منذ أعوام طويلة في الأموي".

لكن رأياً ثالثاً قال إن "ذلك لم يكن ليبدو جلياً إلا في الأعوام الأخيرة الماضية، نتيجة لما يريده النظام السوري من توسع للشبيحة في تلك المنطقة وما يحيط



## في عرسال.. خيمٌ تتطاير وحيدة



قصي أسعد

رغم كل ما مرّ به مخيم الزعترى للاجئين السوريين ضمن الحدود الأردنية، من مأساة نتيجة صعوبة الطقس، وسوء معاملة الحكومة الأردنية، سواء في قطع الكهرباء عن المخيم لمدة خمسة أيام في الأسبوع أو فرض قيود على خروج اللاجئين إلى خارجه، يبقى مخيم الزعترى بالأمانة أفضل حالاً بمرات من مخيمات عرسال على الحدود اللبنانية، فالبرد والجليد يتعاظم هناك، وأما بالنسبة لتدابير الحكومة اللبنانية تجاه ذلك، فحدث ولا حرج!

نحو مائة ألف سوري لجؤوا إلى مدينة عرسال في شمال شرق لبنان، هاربين من جحيم الحرب في مدن وبلدات القلمون وحمص، حيث تدور معارك تقف فيها مليشيات حزب الله اللبناني إلى جانب قوات النظام مقابل كتائب المعارضة، الأمر الذي أدى لتجهيز معظم ساكني تلك المناطق، فأهلاً بكم في مخيمات سجون عرسال للاجئين السوريين.

الجيش اللبناني أحكم قبضته على تلك المخيمات تحسباً من "وقوع هجمات إرهابية" على حد قوله. قيبت الخروج منها إلى داخل الأراضي اللبنانية صعباً جداً، أو ربما مستحيل، خصوصاً بعد اتهام الأهالي بـ "إيواء عناصر مسلحة من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة".

بالقدرة والعطاء، أما الدور الإغاثي الأهم في المخيم فكان عبر فريق ملهم التطوعي الذي قدم دعماً مادياً ومعنوياً كبيراً للاجئين السوريين".

من جانبه، يصف فريق "ملهم التطوعي" الوضع هناك بـ "المأساوي" أيضاً، مشيراً إلى أنه "يقوم بتوزيع المازوت والبطانيات على مئات العائلات، ورغم ذلك لا تزال آلاف عائلة لم يصلها الدور حتى اللحظة، نظراً لعدم قدرتهم على تلبية كل الاحتياجات، فليس لديهم خيار إلا تفضيل أناس على غيرهم من خلال مقياس الحاجة".

أتى الشتاء سريعاً على أهالي مخيم عرسال، حيث تصل درجة الحرارة فيه إلى 4 تحت الصفر، ليتحول الظرف الإنساني إلى المأساوي، وخاصة في ظل افتقاد المخيم إلى التجهيزات اللازمة والضرورية لحماية خيم اللاجئين التي تطايرت أعداد منها في الأيام الماضية.

لم تصدر وزارة الأوقاف في دمشق قراراً رسمياً بإغلاق صحن المسجد الأموي. امرأة تترجى أحد بوابي الجامع أنها تريد الدخول لالتقاط بعض الصور، فهي في زيارة قصيرة إلى دمشق، لكنه يرفض. فالسمح لها سيضطره إلى إدخال الكثيرين وهو بغنى عن مشاكل قد تحدث بسبب ذلك.

في تشرين الثاني/نوفمبر 2014، تناقل ناشطون شريطاً مصوراً لمجموعة من الرجال يقومون بمراسم "الطم" الشيعية في باحة الجامع الأموي. الشريط، الذي قيل إنه قد سُجِّل خلال أيام عاشوراء من الشهر الهجري "محرم"، أشار جداراً واسعاً بين الناشطين وخصوصاً الإسلاميين منهم. فرأى البعض أنها "ليست المرة الأولى، حيث شوهدت حادثة مماثلة منذ أربعة أعوام"، بينما ذكر آخرون أنه "ما من شيء قد تغير، فالشبيحة يزورون مقاماً للحسين ويكونه منذ أعوام طويلة في الأموي".

لكن رأياً ثالثاً قال إن "ذلك لم يكن ليبدو جلياً إلا في الأعوام الأخيرة الماضية، نتيجة لما يريده النظام السوري من توسع للشبيحة في تلك المنطقة وما يحيط

أسعد محمد، متطوع لإغاثة السوريين في عرسال، أكد لـ "صدى الشام"، أن "حال المخيمات الآن ليس بالجد، لكنه يقل سوءاً عن الأسبوع المنصرم، فالعاصفة انتهت" ويتابع "الشتاء يبدو أقسى من سابقه هذا العام، ولا يزال المخيم يأمن الحاجة لمستلزمات التدفئة، ومعونات غذائية مستمرة، فأغلب اللاجئين لا يخرجون من خيمهم إلا قليلاً، كحل وحيد لتجنب مرض لا يدخل من الأبواب، بل من كل شق من شقوق الخيمة، وخصوصاً أن معظم نزلات البرد هنا تبدأ في مرحلة عادية لكنها تتحول لمزمنة في ظل غياب الرعاية الطبية الكافية".

لعبت عدد من الجمعيات الإغاثية دوراً مهماً في رعاية اللاجئين في الفترة السابقة، أبرزها مؤسسة "هبة الإغاثة في دار الفتوى" التابعة للمؤسسة اللبنانية حيث تتصرف على تقديم وجبات غذائية منتظمة لعدد كبير من اللاجئين، من خلال مطبخ يقدم يومياً 3000 وجبة طعام توزع على الخيم.

يقول أسعد محمد "كانت دار الفتوى اللبنانية المؤسسة الحكومية الوحيدة في عرسال، والمكلفة بالقيام بالأعمال الأمامية "البونيكو"، بالإضافة لعدد من الجمعيات اللبنانية الأخرى والتي كانت شحيحة

تستطع استيعاب الحجم الكبير".

## حاجة مواثيق حقوق الإنسان إلى الإسلام

## مواجهة التناقضات والانتهاكات بالطرح العملي وليس النظري

نبيل شبيب

"ليبيكم وسعديكم" .. دون "ولكن!"

من أجل ضحايا هذا الإرهاب بالذات دون سواه، يقال بوجوب تطوير "الخطاب الإسلامي" .. وهو ما يتكرر منذ زمن مع كل عملية إرهابية، ومع كل استخدام للعنف يمس واقع الهمينة الغربية، السياسية والاقتصادية والأمنية والفكرية.. فتجدد المطالب على وتيرة واحدة: أيها العلماء والدعاة.. يا أصحاب الأقاليم والتأثير من المسلمين.. يا مسلمي الغرب والمسؤولين في منظماتهم.. يا خطباء الجمعة.. عليكم أن تدينوا الإرهاب، وتعملوا على نشأة جيل مسلم يتحصن ضد من يدعوون إلى الإرهاب!..

يوجد من يستجيب: لبيكم وسعديكم.. دون كلمة "ولكن" .. ونقول هنا: ولكن.. لن يصل صاحب عقل سليم ولا لسان بليغ إلى الشباب المسلم في الغرب وفي البلدان العربية والإسلامية، ليؤكد رفض طريق الإرهاب، ناهيك عن طريق التمرد بالقوة على "السلطين" المستبدين، أو طريق انقلابات عسكرية على حساب "الديمقراطية" .. ما دام هؤلاء الشباب يواجهون يومياً ما بين "الملاحقة بالشبهة" .. وبين القتل تعذيباً.. إن لجأوا إلى كلمة في مدونة شبكية، أو هاتف وراء "أسوار جامعية"، أو حتى مشاركة في قافلة إغاثية، ناهيك عن مواجهة سلطة "الانقلابيين" وطراهم المزمّنة، مع تقنينها ودون تقنينها.

وإذا ثار جيل الشباب بأجسادهم لا تنتزع حريات شعوبهم وحقوقهم وكرامتهم من برائن أنظمة طاغية مستبدة وهمينة دولية مادية دامة، وجدوا الغرب والشرق من العالم "الإنساني" المعاصر يدعم شبكة تلك الأنظمة الاستبدادية ليستمر بقاؤها جامئة فوق الصدور، مهما قتلت وشردت واعتقلت وعذبت، كما في سورية وأخواتها منذ ٢٠١١ حتى الآن.

ثم يقول: العلماء مقصرون.. والدعاة مقصرون.. وأصحاب الأقاليم الإسلامية مقصرون.. في أداء مهمة إقناع الشباب ألا يسمحوا للإرهابيين باستغلالهم وإغوانهم تحت عنوان الإسلام!..

إن أزمة العالم المعاصر الذي لا ينقطع الحديث فيه عن حقوق الإنسان وحرياته، أزمة ظاهرة بينة في أن انتهاكها العنفي الفاجر من جانب من يملكون أسباب القهر بالقوة، ازداد أضعافاً مضاعفة على ما كان عليه قتل جيلين من حياة البشرية، عندما وضعت صياغة "البيان العالمي لحقوق الإنسان" ..

## كلام على ورق وآلام على الأرض

التخلف بسبب الأنظمة الاستبدادية في بلاد المسلمين حقيقة مشهودة، كالتخلف في واقع حقوق الإنسان وحرياته على كل صعيد معنوي ومادي، كالتخلف في التعامل مع المرأة والرجل وخريجي الجامعات العاطلين عن العمل، والباحثين عن طعام في الطرقات فيما يخلفه المترفون من نفايات حول قصورهم وأبراجهم وناطحات سحبهم، كالتخلف في ميادين العلم والتقنية والصناعة والزراعة والإدارة وحيثما ينخر الفساد في طبقات تتسلط وحواشي تؤمر فتطيع أو تشير فيسمع لها.. حتى أصبح الإنسان هو الضحية الأولى على مذابح التخلف، تخلف العقول والقلوب والتخلف المادي.

ثم يقول من يقول: السبب هو إسلامنا وتحجر عقول من أبون الأخذ بما أخذ به الغرب ووثقه في البيان العالمي لحقوق الإنسان وما انبثق عنه من بعد من مواثيق وقوانين ومعاملات.

هل "إسلامنا" هو الذي وظف ثرواتنا



الهجوم على صحيفة شارلي إبيدو في فرنسا

## صياغة القوانين وصناعة الإنسان

الإنسان في حاجة إلى الإسلام ليستعيد كرامته وحقوقه وحرياته، ولكن لن يستعيدا بمثل هذه الشكاوى في مثل هذا المقال!..

ولن يستعدها عبر ما تزويه من قصص الرعب الأول وبعض من كان من الأجيال التالية له!.. لن نستعدها ما دمنا نحن الذين نتكلم عن تكريم الإسلام لجنس الإنسان وحفظه لحقوقه وحرياته، عاجزين بل مقصرين.. عن نقل الجوهر الأساسي في تلك القصص، إلى "مواد" نصيغها في بيان عالمي للشعوب، و"قوانين" تشريعية للدولة، و"إبداعات" تعطيها عبر مختلف وسائل نشر المعرفة والتوعية والتربية والتأثير الأدبي والفني والمنهجي، في مختلف الميادين، وبين مختلف الفئات البشرية، من سكان البلدان الإسلامية وخارج نطاقها.. وليس في الإسلام حقوق ولا حريات ولا كرامة وعدالة وشورى ونزاهة، إلا وهي "ربانية" المصدر.. للخلق جميعاً، فهي عامة مفكولة مضمونة في الحياة الدنيا للإنسان، جنس الإنسان.

لن نستعيد موقع الإسلام في الحياة البشرية إنسانياً دون أن نتبع الوسائل والأساليب الحديثة ليحول كلامنا إلى "منظومة" معاصرة متماسكة نظرياً قابلة للتطبيق عملياً، مقنعة بمضمونها وتأثيرها، قادرة على جلب التأييد لها وتبنيها من جانب من يلتقي معها بسبب عقيدتها.. وحتى من جانب من ينتعج بها من منطلق آخر، ولو كان من خصوم من يدعو إليها.

فإن المتخصصون.. العاملون الصادقون المبدعون لينهضوا بمسؤوليتهم هذه!.. إن من الميزات الكبرى لمنظومة الإنسان وحقوق الإنسان في الإسلام أنها (١) لا تفصل بين صياغة القوانين وصناعة الإنسان، ولا بين الأنظمة التطبيقية وتربية النفوس، و(٢) ليس فيها حقوق "تنتزع انتزاعاً" فلا يصل إليها إلا من يملك أسباب القوة، ونحن نعلم أنه لا يملكها غالبية المحرومين منها، و(٣) تعتمد على وازع العقيدة والأخلاق لأداء الواجبات فإن وقع قصور كان للمنظومة القانونية دورها في مواجهة القصور والاحتراف.

وبعد..

لقد شهدنا ما يكفي من تجارب البشرية على امتداد عشرات السنين الماضية على الأقل، ووصلنا إلى ما بين محطات "هيروشيما" و"جوانتانامو" و"قوارب الموت" .. وأن الأوان ليبحث جاد عما ينقص النصوص والتطبيقات، وهنا نحتاج إلى الإسلام كما أنزله الله، لصالح الإنسان، من المسلمين وغير المسلمين.

لا ينبغي الاستمرار على سجن قضية الإنسان وكرامته وحقوقه وحرياته في ساحة للمزايدات، وتزييفها لتكون مادة للصرع، واستغلالها غذاء للشعرات، فليست هي قضية غرب وشرق، وعالم حدائي وعالم متخلف، وليست قضية مكافحة إرهاب دون إرهاب، واستبداد دون استبداد، وهمينة أجنبية دون أخرى، ولا هي قضية حزب دون حزب، أو جماعة دون جماعة، أو سلطة ومعارضة، أو تيار واتجاه، إنما هي قضية الإنسان، جنس الإنسان، لا فرق فيها بين عربي وأعجمي، وأسود وأبيض، وامرأة ورجل، وطفل وشيخ، وثري وفقير، وعالم وأمّي، إلا بالتقوى، والحساب عليها يوم القيامة، بين يدي الله عز وجل، وأنداك قد يدخل من يدخل النار بسبب مظلمة ألحقها بمخلوق من مخلوقات الله، ويدخل من يدخل الجنة بإحسان ما صنع من أجل مخلوقات الله، فلكم لآدم، وآدم من تراب.

## ما العمل؟

## فلتعودوا أيها السوريون..

## فالبلاد لكم

عمار الأحمد

تتفرغ سورية تبعاً، ولن نناقش هنا قضية التفريغ المذهبي، وصحتها من خطئها ومن يقوم بها، ولماذا يقوم بها، وما نتائجها كذلك. النظام بهمجته يدفعهم نحو اللجوء، والمعارضة، ممثلة بالمجلس الوطني وتحديداً الإخوان المسلمين، من قبل شرعت الأمر، حيث بنت رويتها العنصرية بأن اللجوء سيدفع أمريكا وحلفاء لفرض حظر جوي أو حماية دولية أو تدخل عسكري ضد النظام وستكون العودة سريعة.

هذا الميل تبيين لاحقاً أنه غباء بلا حدود؛ غباء لأن المعارضة وثقت بأمرىكا. الحقيقة أنها لا تفهم السياسة إلا كأدوات سياسية تحركها الدول الخارجية، فهي ترى نفسها مجرد مجموعات تابعة للخارج وتريد دعمه لها، ولن تتوانى عن تأمين كل الخدمات له (العودة، الصفقات المستقبلية لإعادة الإعمار، وهكذا). هذه المعارضة كانت السبب الثاني في إخراج الناس إلى دول الجوار وإلى العالم.

في الوقت الذي كان يتحول السوريون فيه إلى مهجرين ولاجئين، كانت تدخل المجموعات الجهادية؛ تدخل بمعرفة النظام وأمريكا ودول الخليج وكل الدول المحيطة بسورية؛ وبتعميل ودعم مالي بلا حدود. قويت التنظيمات الأصولية وشكلت على الفور هباتها الشرعية كمدخل لتكريس سلطتها على الناس باسم الشرع والله، وقد شكلت كافة الجهاديات هباتها الشرعية، وغالى داعش فراح يتوهم بأنه يبني خلافة إسلامية، والنصرة تسير نحو الإمارة، والأمر عينه يفعله زهران علوش، فهو في القوطة يسمى بحافظ أسد! وكل له هيئته الشرعية وقضائه، وجميعهم يريدون محاسبة الناس وهدبهم إلى ما يعتقدون أنه الدين الصحيح. نسبة الجهاديين من الخارج ليست بقليلة، وعدد القضاة الشرعيين من غير السوريين كبير جداً وكذلك القادة العسكريين، مما يؤكد فكرة أن الجهادية ليست نتاج البيئة المحلية، ولا حاضنة اجتماعية كذلك، ولتحقيق ذلك لجؤوا إلى الضغط على الأهالي للزواج منهم، ولكن هذا الأسلوب فشل بالمعوم، وبقيت الجهادية بكل تنوعاتها، وبأغلبيتها ظاهرة خارجية.

المهم، مع دخول الجهادية واجهها الناس أولاً ولاحقاً حينما فشلوا في ذلك تعزز ميل الناس للهروب، فهؤلاء لا يختلفون عن النظام بشيء، فهو مستبد باسم الدولة وهم مستبدون باسم الدين. اللجوء كان خياراً فاشلاً بالكامل، فلم تستفد المعارضة من مصير الفلسطينيين ولا اللبنانيين ولا العراقيين ولا سواهم؛ حيث أفرغت البلاد وأصبحت عودتهم مستحيلة، وتعززت الصراعات الطائفية. نعم اللجوء له سبب موضوعي، ولكن الدفع به من أجل تغيير النظام كان خطأ قاتلاً، وسهل للجهادية التمدد. الآن الجهادية تعزز مواقعها في كافة المدن السورية، ليدو الوضع السوري قضية إرهاب، وصراعاً طائفياً، وبالنسبة للاجئين تمارس ضدهم في دول اللجوء كل أنواع العيشوش، فهم يموتون في البحار، ويفتقد غالبيتهم للعمل والعيشوش في خيم المهلكة، وقد يضطرون لفعل أي شيء. الائتلاف الوطني وبقية القوى الممولة تسرق باسمهم، أو توظف أعداداً صغيرة ووفق محسوبيات دقيقة، وأغلب ما يعزز روح الفساد والشللية تلك الإخوان المسلمين ومن يتحالف معهم.

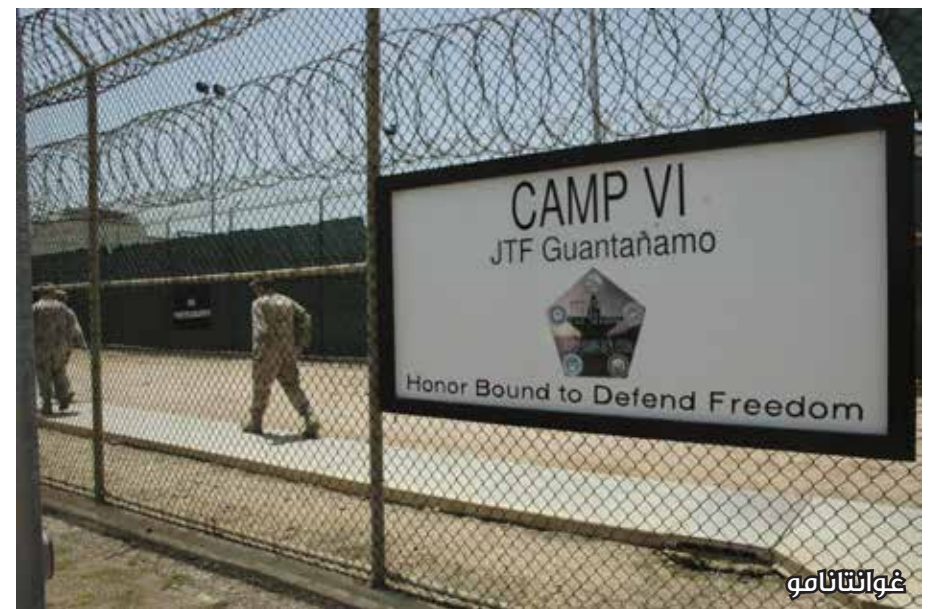
عودة السوريين إلى مناهم وبلداتهم هي الأساس؛ فالهجرون في الداخل والخارج يزيد عددهم عن عشرة ملايين إنسان، وهناك آلاف الناشطين، ومئات المثقفين والسياسيين. العودة ضرورية، ففكرة الخروج للاجئين بتدخل عسكري أثبتت فشلها، فقد أتى التدخل ولكن لمساعدة النظام وإعادة تأهيله عبر محاربة داعش.. والآن وبعد حادثة شارلي إبيدو في فرنسا نتجه الأناظر نحو حملة دولية جديدة ضد الإرهاب، أي ستكون إيران وإسرائيل ضمنها، وبالتالي سيعاد تأهيل النظام كذلك.

السؤال القائل "وما العمل تجاه عودتهم... وكيف سيعودون وما زال النظام والجهادية يتقاتلون على أنفوس مدنهم!؟" لا شك هو سؤال دقيق، نقول إن العودة الجماعية وليست الفردية ستشكل ضغطاً على كافة الأطراف المتحاربة، وستجبر الجميع على إعادة الحسابات، وستؤمن للمدنيين الذين رفضوا المغادرة القوة والصلابة في مواجهة الطرفين المتحاربين، وربما ستشجع على تجديد الثورة كذلك.

هذا الموضوع يتطلب جدية بالغة، فقول اللجوء غصت بالألاجئين وبمشكلاتهم، وسورية تتعرض لأسوأ عملية تفرغ يمكن أن يشهدها أي بلد في المعمورة، ويتعرض من بقي إلى أسوأ معاملة من الطرفين. وبالتالي وما دام الظلم واقعاً ودرجات مخففة في الخارج، ومن بقي يعاني ويأمل الموازنة، فإن تلك العودة ستشكل مرحلة جديدة في تاريخ سورية.

ما يمنع ذلك، أن القوى السياسية لا تهتم بشأن الناس ومشكلاتهم بجدية، وتركز جل اهتمامها على العلاقة مع دول العالم الخارجية، وتنتظر ببلاهة غبية تدخلاً خارجياً رغم حدوث التدخل! وبذلك ينتصر النظام في إطالة عمره، وفي تدمير البلاد وتركها للجهاديين؛ فهو يريد فقط إعادة تأهيله ولتخرب البلاد بأكملها، ولتتكرر المشكلات أمام السوريين.

أخيراً الثورة التي يعتقد كثيرون أنها انتهت، هي باقية وتتمدد. ولكن ما يمنع ذلك، هو شدة العنف الجهادي والعنف السلطوي. ولأن الثورة لا زالت، وإن تراجعت قليلاً، فإن خيار الحل السياسي ورحيل النظام لم يوضع على طاولة التفاوض بين الأمريكان والروس ودول المنظم وبين النظام والمعارضة؛ العودة المأمولة تساعد في الحل السياسي.



جوانتانامو



# بعد سرقة مصانعها الحفاظ على ما تبقى من ورش حلب.. جديد المحكمة الشرعية

حلب - مصطفى محمد



الأكبر مساحة وإيراداً أيضاً على المستوى الصناعي السوري ككل، وقد وصل حجم عائداتها عام 2011 على سبيل المثال إلى 1138 مليار ليرة سوريا، وذلك وفق معلومات نشرتها إدارة المدينة حينها.

خسرت قوات المعارضة هذه المدينة، قبل عدة شهور من الآن، وتفيد تقديرات بأن حجم الدمار في المدينة التي يسعى النظام إلى إعادة تشغيلها، قد وصل إلى 25% من البنى التحتية فيها.

## هجرة القوى العاملة

مع انحسار فرص العمل في المدينة، وإغلاق أصحاب المنشآت والمعامل لممتلكاتهم، لم يبق أمام اليد العاملة إلا البحث عن فرص عمل جديدة، حتى لو كانت خارج حدود المدينة. محمود حميدو (25 عاماً)، شاب خاض تجربة العمل في أغلب المدن التركية، يقول بحسرة "لا مقارنة بين العمل هناك في حلب، وبين العمل هنا، فهناك كنا نعمل فوق أرضنا، نتكلم بلغتنا، وضيء في كثير من الأحيان أستيقظ باكراً، وأشعر أنني في مدينتي حلب، ولي أمل أن أعود إلى هناك، وإلى منطقتي "الهالك التحتاني"، وإلى ورشة الأحذية التي كنت أعمل بها هناك".

وتسويق العقاب، الذي أدى في بعض الأحيان إلى الفلتان الأمني. ويرى محمد أن قرار المحكمة الأخير هو خطوة صحيحة، تستحق الوقوف عندها، وتشجيعها.

## هم تخلوا عنها..

"وهل كان المطلوب منا أن نترك جبهات العدو، ونقوم بحراسة المصانع الذي تركها أصحابها؟! هذا ما قاله قائد كتيبة عسكرية فضل عدم الكشف عن اسمه.

ويتابع موضحاً، "أنا لا أبرر كل ما حصل، لكن هم يتحملون المسؤولية أيضاً، فمع بداية النزوح من المدينة، كنا نطالب الأهالي بالبقاء وحراسة ممتلكاتهم، إلا أن الخوف على الحياة غلب الخوف على الممتلكات، وهذا شيء طبيعي في الإنسان، ولهذا لا نطلب من أحد حماية ممتلكاتك وأنت تركتها تحت رحمة الشارع، وقطاع الطرق، واللصوص".

إلا أن ما يستدعي تحميل المسؤولية لقوات المعارضة، هو عدم تطبيقها مبدأ المحاسبة، وهذا كان واجبهم، على اعتبار أنهم أصبحوا بديلاً للنظام، وهذا بحسب نفس القائد أيضاً. المدينة الصناعية تبلغ مساحة هذه المدينة 4412 هكتاراً، وتعتبر

هم من خطاوا بين النظام، والبلد، والدليل على ذلك قرار المنع الجديد، كلاً من الآلات والمعدات المستعملة، وأثاث المنازل، فضلاً عن المواد الغذائية التحضيرية (سكر، رز، طحين، ونحوها)، والمولدات الكهربائية، إلى خارج حدود المدينة، تحت طائلة الغرامة المالية، والسجن. واستثنى القرار الذي وصف بأنه حفاظاً على مسببات مقومات الحياة، الألبسة المستعملة، والمواد المصنعة في داخل المدينة، والمنتجة بمنشآت مرخصة لدى قوات المعارضة.

وعن نوايا المحكمة الشرعية من هذا القرار، قال رئيس المحكمة الشرعية، الشيخ عبد القادر فلاس، "إن المحكمة ومن خلال هذا القرار تحاول تحقيق الأمن الشرط اللازم للإنتاج، والمحافظة على بقايا أدوات الإنتاج التي مازالت في داخل المدينة".

وأضاف في شريط فيديو بث عبر موقع "اليوتيوب"، "لقد قامت المحكمة عبر القرار الأخير بقطع الطريق على اللصوص، الذين يبيعون مسروقاتهم خارج المدينة، في الأسواق المخصصة لبيع هذه المواد، ونسعى الآن وبالتشاور مع أهل العلم لإقامة حد السرقة على من تقبض عليه المحكمة بالجرم المشهود".

## دمار العاصمة الاقتصادية

"كانت ثورتنا على النظام فقط، ويبدو أن كثر

## قطع الطريق على اللصوص

ويحسب القرار الصادر عن المحكمة الشرعية في



## في صراع هو وهي

# من الأقدر على قيادة اقتصاد المنزل في ظرف الحرب؟

دمشق - طه علي الأمين



سورية، استلم زوجي الإدارة بعد إصراره تولى شؤون المنزل المالية، والنتيجة بحر من الديون، مؤكدة أن زوجها دفع ضريبة عدم قنائه أن المرأة هي الأقدر على تولى وزارة اقتصاد المنزل.

## قوامون على النساء!

"الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم"، بهذا الكلام من القرآن الكريم يستشهد "د.محمد" متخصص اقتصاد إسلامي " ليقول: الرجل مسؤول الإنفاق حسب الشريعة الإسلامية، دون أن يعني هذا التدخل في تفاصيل وجزئيات دخل الأسرة، ولهذا يرى أن يعمل المرأة خارج المنزل، تبقى مستقلة مادياً وهذا لا يلزمها من وجهة نظر الدين الإنفاق على أسرته، مؤكداً عدم إغفال أن الرجل يحكمه عقله، في حين تحكم المرأة عاطفتها، لتكون أكثر تأثراً بالمحيط وتفقاته، ما يؤثر على إدارة مصاريف البيت وتوجيه مداخراته، وفي الخلاصة يقول الباحث الإسلامي: "في جميع نواحي العلاقة بين الرجل والمرأة، توكل مسؤولية الإنفاق للرجل، وتحمل مسؤولية الإنفاق للمرأة، دون إغفال جميع العوامل: (العسر، البيئة، مستوى التعليم، عمل المرأة، العاطفة والعقل). في حين ترى "سعاد" "موظفة" أن المرأة الأصغر سناً هدفها المباشرة وشراء الكماليات، بينما الأكبر تزداد قدرتها على تحمل المسؤولية، وتنظيم مصروف المنزل، كما أن للبيئة لها دورها أسلوب الإدارة الاقتصادية، فالفكر محرض للاختر أكثر من الغنى (والإنسان ابن بيئته).

## صخور الواقع

تميز "رنا عباس"، بين طبيعة الإنفاق في السابق ومحدويتها اليوم، فغالياً ما كانت تتعلق، بالماكل أو المشرب مع بعض

أولويات الاستهلاك، مع زيادة عالية في الأسعار وصلت ل 500% في بعض السلع الغذائية، بالمقابل فبان شعار "أنت فضل ونحننا نليس" ترفعه "علا" لتراتح من عناء تنظيم مصروف العائلة، وهذا بعد أن تخلت عن هذه المهمة بعد الارتفاع الكبير للأسعار وعدم قدرتها تنظيم مصروف المنزل اليومي، تاركة ذلك لزوجها، القادر على تنظيم المصروف، عن طريق تفكيره الخلاق والاقتصادي، وميزته على الادخار، ما يجنب العائلة أي ديون في حال استلام "علا" مصاريف المنزل.

## ترشيد يمتد للأولاد

"إن تطور أساليب الحياة المعاصرة، ومنها عمل المرأة الذي أصبح واقعاً لا مفر منه، فرض تبديلاً جديداً في فلسفة التشارك بين الرجل والمرأة، فكان التشارك ضرورة لا بد منها، لتتكامل جميع أركان جسد الأسرة" هذا ما قاله "علي خالد" "موظف" مضيفاً: "إدارة شؤون المنزل تتم بالتشارك مع زوجتي الموظفة، من هنا يؤكد "خالد" أن غالبية المجتمعات يرتبط مستواها الاقتصادي والاجتماعي بمستوى وعي أسرته، وسبلها في ترشيد الإنفاق، ما يجعل التشارك في التخطيط الاقتصادي والإدارة مطلب أساسي للعائلة، وهذا لا يقتصر على الرجل أو المرأة بل يمتد أيضاً لتنشئة الأولاد، الذين عليهم التعلم مبكراً كيف يتحملون كامل المسؤولية، عبر تخصيصهم بمصروف محدد، لتعليمهم تحقيق التوازن بين الحاجة والرغبة"، وعلى هذا ترجم "خليل" تجربته في الادخار بإنشاء صندوق مشترك للأسرة، يدخر فيه وعائلته، ليستطيع من خلاله تفادي غدرات الأيام، بالمقابل تلخص "فاديا عمر/ أمينة مكتبة"، تجربتها الاقتصادية المنزلية بالقول: "أول زوجي كانت الإدارة بيدي، ورغم أهم الثقل وقتت الحمد لله بإدارة النفقات حسب سلم الأولويات، لكن منذ أن هبت الحرب في

تداول الأسر في دمشق الوصول إلى بر الأمان الاقتصادي وتجاوز الأزمات المتسارعة مع واقع حياة معقد، وأعباء معيشة خاتفة، وأسعار لا ترحم، ولا تعلم سوى السير نحو سلم الصعود، يأتي هذا الواقع ضمن أزمة وحرب اقتصادية ضربت أركان الأسرة، يأتي هذا الواقع مع هبوب وسيطرة ثقافة استهلاكية، تحكمها التكنولوجيا وأساليبها المعقدة، من هنا تبقى العلاقة المالية الجذلية الأسرية من هو ريان مصاريف المنزل، والأقدر على ترشيد مداخيله مع مخارجه؟! ومن هذا المنطلق تحاول "صدي الشام" عبر رسدها التالي التعرف على تجارب بعض الأسر، وقصصهم من تجاربهم المنزلية في إدارة شؤونهم المالية، محاولة الإجابة عن التساؤل المثير للجدل: من الأقدر على إدارة المنزل اقتصادياً.. المرأة أو المرأة!؟

## واقع المعاناة

ضمن ما تعانيه سورية من حرب ضربت أركان الأسرة الاقتصادية، يتزايد دور المرأة في قيادة دفة العائلة الاقتصادية، وفق الموارد المتاحة، من هذا الواقع تقود "الموظفة" "هيام حموي" وزارة المالية ضمن أسرته، بعد أن تعلمت أجديتها الأولى من والدها، وعليه تقول: "احترفت وتفتنت في قيادة مصروف العائلة، منذ نعومة اظفاري، وانعكس ذلك علي حين تزوجت فأصبحت أتقن إدارة مصروف المنزل، ليرتاح زوجي من تنظيم المصروف، تاركاً لي قيادة دفة الأسرة الاقتصادية، وخاصة تفاصيل المتطلبات والاحتياجات اليومية للأسرة"، لكنها توضح أنه مع السلع المعصرة والمكلفة كشرء سيارة أو براد أو غسالة يصبح زوجها المسؤول الأول، وتصبح هي مستشارة، بالمقابل تلخص "حموي" تجربتها في قدرتها العالية على التحمل والصبر، وتوظيف إمكانياتها الاقتصادية وفق

## حب التجربة يحرم الإدارة

ترى "م.سلوى" أن دخول المرأة سوق العمل ضاعف قدرتها على ترشيد موارد الأسرة المالية، وهو ما ميزها عن نظيرتها غير العاملة، وغالبا تتفوق على المرأة غير العاملة في تنظيم موارد العائلة، السبب في ذلك يعود لإمكانياتها على الاتصال الخارجي الاجتماعي، والتعرف على أساليب عصرية لإدارة المصروف المنزلي، وتنتشهد "م.سلوى" باحصائيات ودراسات متعددة تثبت أن المرأة العاملة أو الموظفة، نتيجة واقع عملها لا تتكلف بتحضير أصناف الطعام، بينما غير العاملة، تسعى لتحضير أصناف متعددة، في حين يرى الاقتصادي "د.علي خضور" أن نظرة المجتمع الشرقي للرجل أنه مسؤول الإنفاق الأول، بدلها تسارع تطور العصر والحياة الجديدة أبعده عن التمسك بهذه العقلية، ومطلبة شريكة حياته ترك عملها مجرد شكواها من عبء الوظيفة على كامل مسؤولية إدارة بيتها.

## بعد تخليه عن مقعد «النائب» إياد القدسي لـ "صدى الشام" .. تفاصيل لا يعرفها الجميع

حاوره: وفاء نديم



المالية وخطته في العمل حالما يتاح له ذلك؟ هناك ليس لدى بعض الناس عن صندوق الإعمار، فالمقصود ليس إعادة إعمار سورية، بل هو تنفيذ مشاريع تنمية قصيرة المدى، تقدم شينا للناس مثل مشروع زراعي أو كهربائي، مشاريع يمكن أن تفتح للناس مجالات للاستفادة منها، وتأتي هذه المشاريع كخدمات يمكن للحكومة المؤقتة تقديمها، فنصندوق الائتمان مشروع مفيد جداً لسوريا، وهو بعيد عن التجاذبات السياسية الإقليمية والدولية، هو تقني بحت، وأنا كنت رئيس مجلس الإدارة وحضرت اجتماعين في حزيران وتشرين الثاني الماضيين، أنجزنا أموراً كثيرة تتعلق بخدمات للشعب السوري في المناطق المحررة، غير الخاضعة للكتائب المتطرفة، وأعتقد أن البرنامج فيه ما يقارب 90 مليون يورو، تموله 11 دولة دائمة. فوجود وزارة مالية واقتصاد في الحكومة المؤقتة عنصر فعال لصندوق الائتمان، وذلك لتسهيل عمل المشاريع المقدمة بين الحكومة والصندوق، وتنفيذ مشاريع تنمية كبيرة وإعادة تأهيل المدارس والمستشفيات لخدمة الشعب في الأماكن المحررة، فالوزارة هي جهة الارتباط بين صندوق الائتمان بكل هيئاته - الهيئة التوجيهية والهيئة الإدارية والمؤسسة التنفيذية - استراتيجية الصندوق الآن هي قيد التنفيذ، والخطط أيضاً، لكن عملنا كان بعيداً عن الإعلام، وكان يفترض أن نظهره من أجل تقديم المعلومة للناس عما يتم إنجازه، خاصة في المناطق المحررة".

هل تمكنت المعارضة السورية من أن تكون البديل الموثوق؟ لا فحتى الآن لم تستطع المعارضة تقديم نفسها كشريك يمكن الاعتماد عليه في مستقبل سورية، وكجسم حقيقي يبدل عن النظام. ومالم نفق من سباتنا ونبدأ العمل بطريقة مؤسساتية صحيحة سنخسر دورنا في هذه الثورة.

ينفذ سورية وتتفق مع المعارضة بالخارج على هذا الحل السلمي، فلم لا نعمل مع معها؟

ذكرت أن تجربة الدول الداعمة للشعب السوري كانت سيئة وماذا عن أميركا ودورها وتأثيرها في مسار الثورة السورية؟

لم تختلف السياسة الخارجية الأميركية يوماً، ولا يمكن القول أن سياسة جورج بوش وأوباما تختلفان كثيراً عن بعضهما، السياسة الأميركية سياسة إستراتيجية تتغير أولوياتها كل عشر سنوات، أي يقومون بإعادة ترتيبها فقط، وهذا تاريخي في سياستها منذ روزفلت التي إيزنهاور، كندي، جورج الأب، وجورج بوش الابن، وأوباما، الذي اختلف هو طريقة الأداء فقط، فدعمها لإسرائيل مثلاً من ضمن أولوياتها وأن تستمر في وجودها كنوع من الدعم لمصالح أميركا، ما يهم أميركا في الشرق الأوسط ألا ضمان أمن إسرائيل ومصالحها الاقتصادية المتمثلة في النفط كجزء من الإستراتيجية العسكرية الاقتصادية للضغط على أوروبا وغرب آسيا لذا سياستها واضحة جداً. هم تعاملوا مع الثورة السورية بمعايير مختلفة وليس، فيلتأكدون يريدون تحقيق السلام مع إسرائيل وحسن الجوار مع لبنان والعراق ولا يفهمون تركيا. ونحن كمعارضة لا نستطيع أن نطوي الضمانات لإسرائيل رغم محاولات البعض الفردية لذلك.

لذلك أميركا لا تريد دولة ديمقراطية ولا جيشاً قوياً ولا جيشاً وطنياً. أميركا لا تريد سوريا قوية على حساب إسرائيل، وبالتالي كيف لهم التعامل مع المعارضة السورية إذا لم تعطهم الضمانات، وخلال الأشهر القادمة في اعتقادي ستمارس ضغوطاً لإيجاد حل سياسي مع المعارضة.

يتساءل الكثيرون عن الصندوق الائتماني للتنمية وإعادة الإعمار. هل تحدثنا عن ملامته

العسكرية خارج إطار الحكومة، وما تبقى من إنجازات في قطاعات التعليم والصحة والإغاثة لا ترتقي إلى تطلعات الشعب السوري، ولو كانت الإنجازات أعم وأشمل وأعمق لاستطعنا إعادة الحاضنة الشعبية، لكن للأسف منذ تموز الماضي بدأت التجاذبات السياسية والخلافات بين الحكومة والائتلاف وتسببت في 21 / 7 / 2014 بإقالة الحكومة وبعدها صارت حكومة تسيير أعمال، بنفس الطاقم ودون إعطائها أي صلاحيات لتنفيذ المشاريع، في المحصلة الإنجازات ضئيلة جداً مقارنة بحجم المأساة.

لم تكن الحكومة إذا على سوية ما كان يتوقع منها الشعب الثائر؟

لا لم تكن ابداً، وعدم تمكنها من القيام بتلك الخدمات والخلافات غير المجدية بين مكوناتها وغير النافعة للثورة، جعلت الداخل يفقد الثقة، ودفعت الدول التي السؤال مرارا وتكرارا، هل يوجد شريك في هذه المعارضة ليقوم بمهام القائد للثورة والخاص من النظام الأسد؟ ونتج عنها عدة سلبيات منها وجود الكتائب المتطرفة التي لاحقاً سميت بالإرهابية، وجعلت الدول الداعمة تعيد النظر في علاقاتها مع الكتائب العسكرية الموجودة.

برأيك ما هو الخطأ الذي ارتكبته الحكومة المؤقتة؟

الخطأ الذي ارتكبته الحكومة كان في بقائها حكومة في المنفى، ولم تقبل أن تعمل في الداخل السوري، لا بل رفضت أن تنفذ المشاريع وتشرف عليها في المناطق المحررة، وأنا كنت أكثر الناس رغبة وأملًا في إقامة المشاريع هناك، واقترحت برنامجاً متكاملًا للعمل داخل سورية، وطلبت أن ننقل مكاتبنا إلى هناك ففي بدايات 2014 اعترنا تأسيس مكتب للحكومة في المنطقة الجنوبية لدعم اللاجئين في درعا والسويداء وريف دمشق والقنيطرة، لكن اقتراحي لم يقبل ولم ينفذ، 16 شهر الأخيرة كانت مهمة جداً، فالصورة باتت أكثر وضوحاً، نحن نتقاتل على الكراسي والأدوار، وفي النهاية سنخسر كل شيء.

أرى أنك تتوافق مع ما يطرحه الشيخ معاذ الخطيب والذي ينصب في سياق المبادرات؟ نعم أتفق مع الشيخ معاذ الخطيب ونعمل معاً، ومع كل الأشخاص الجيدين على سورية ويريدون إيقاف شلال الدم، ويقفون ضد دمار ما تبقى من سوريا، وضد تقسيم سوريا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون الحل شبيهاً بجنيفا، ونحن بالنهاية سوريين ويجب أن يكون الحل سوريا داخلياً. لا بد من توحيد جهود المعارضة حتى الداخلية منها، علينا ألا نشكك في معارضة الداخل، فكيف سنحل مشكلتنا سياسياً مع النظام في المستقبل، ونحن كأجندة معارضة غير متفقين، فإذا كانت المعارضة الداخلية تقدم حلاً

المشكلة التي لا يعرفونها في الحكومة المؤقتة، أنه إذا أردنا إصلاح الأمور، فيجب أن نصلح أنفسنا ونحن لسنا كما وصفنا، بالأفدر والأكفا والأثره، يجب أن نكون معارضة شريفة موحدة، ذات رؤية واضحة، وبرنامج ثوري متكامل تحت قيادة مدنية وسياسية وعسكرية وطنية موحدة نترفع عن المهاترات والتجاذبات وتكون المصلحة العامة فوق أي مصلحة شخصية في تطبيق أهداف الثورة. هكذا استهل الدكتور إياد القدسي، النائب السابق لرئيس الحكومة المؤقتة، لقائه بـ"صدى الشام"

هل هناك مبررات حقيقية لانسحابك من الحكومة؟ استقلت من منصبه كنائب لرئيس الحكومة السورية المؤقتة لعدم تمكني من اتخاذ قرارات كان يجب أن اتخذها، وجدت الانسحاب أفضل، وعدمه قد يستثمر كأداة لتجاذبات سياسية داخل الائتلاف والحكومة. في المحصلة نفذت قناعتني، الخالية من الطموح إلى المنصب أو الانتفاع منها. على العكس اعتبر أن موقعي في الحكومة المؤقتة حملني أعباء إضافية اجتماعية ومالية. الخلافات التي يترتب عليها اصطفايات وتحزيبات هدايا ثمينة لكل من يحتاج في "فشل" الممثل السياسي للمعارضة السورية.

هل هناك مبررات حقيقية لانسحابك من الحكومة؟ استقلت من منصبه كنائب لرئيس الحكومة السورية المؤقتة لعدم تمكني من اتخاذ قرارات كان يجب أن اتخذها، وجدت الانسحاب أفضل، وعدمه قد يستثمر كأداة لتجاذبات سياسية داخل الائتلاف والحكومة. في المحصلة نفذت قناعتني، الخالية من الطموح إلى المنصب أو الانتفاع منها. على العكس اعتبر أن موقعي في الحكومة المؤقتة حملني أعباء إضافية اجتماعية ومالية. الخلافات التي يترتب عليها اصطفايات وتحزيبات هدايا ثمينة لكل من يحتاج في "فشل" الممثل السياسي للمعارضة السورية.

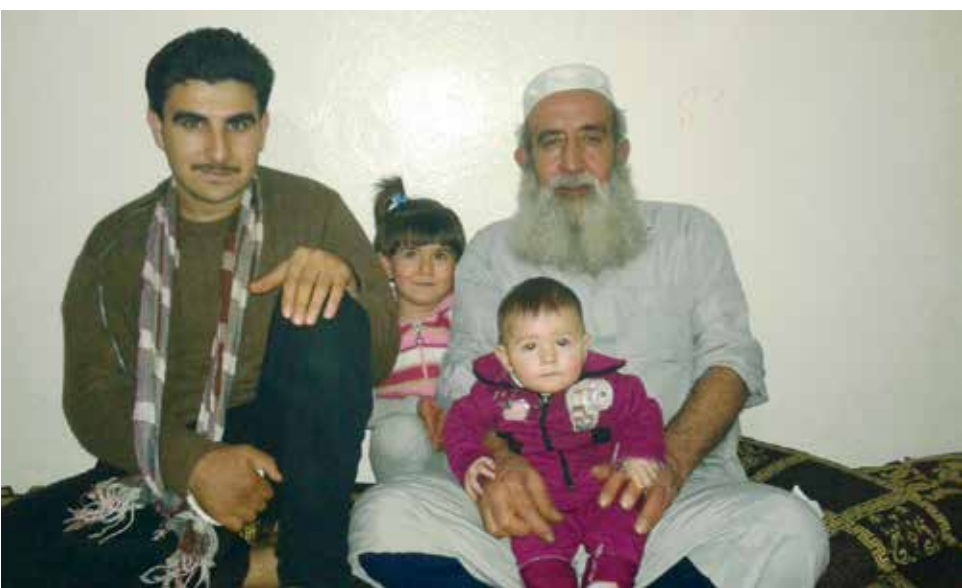
الصفوف التي مورست على عملي، لم تكن السبب الوحيد للاستقالة، فتمتة أشياء كثيرة أهمها الكتل السياسية الموجودة في المعارضة والائتلاف والحكومة، وباعتباري رجلاً مستقلاً بالعمل وقراراتي حرة رفضت كل طلب لا يرفع من شأن العمل الحكومي، وهذا بالتأكيد قلل من صلاحياتي كثيراً. وهذا ما شرحت في طلب إعفائي.

اليوم عدت إياد القدسي الرجل المستقل تماماً، بإمكانه أخذ كل القرارات دون أي اعتبار سوى مصلحة الشعب وأهداف الثورة السورية.



## أربعة جراح أثخنت جسده.. حكاية من مأساة السوريين

خالد أبو بكر



أربعة أبناء فقدتهم عائلة "أبو حسين"، أصبح الأبناء من بعدهم كضريح في ظلمة أو أصم في لمة. وكان كل واحد منهم بمثابة حاسة من حواس أبويه. إنهم جروح لم تلتئم ولن تلتئم كما وصفها "أبو حسين"، كما نوه إلى أنها كانت خمسة لولا حفظ الله. إنه إبراهيم (23 سنة) الابن الخامس، ولكنه مصاب. بعد أن استهدف ورفاقه بقذيفة دبابة من حاجز "الجازر"، أصابت المبنى الذي كانوا فيه. فأصيب بعض يده اليمنى بشظية كبيرة سببت بكسرها وقطع في وتر مفصلها. يقول إبراهيم: "لا أستطيع رفعها للأعلى أبداً. فهي مثل الميت"، قالها بدم بارد وكأنه ينس منها. خصوصاً بعد فشل العملية التي أجراها ليدته مؤخراً. فقد قام الأطباء بوضع قضبان معدنية في يده حتى يستطيع رفعها ولكن العملية باءت بالفشل ولم يستطع "إبراهيم" تحريك يده مطلقاً. فاضطر الأطباء إلى إزالة القضبان واستبدالها بالصفائح المعدنية لربما تكون الفرج المنتظر لعجز "إبراهيم" أملاً معلقاً، وبعض التفائل تفاعلاً، والكثير من الصبر هذه هي حياة الحاج "أبو حسين" وعائلته بعد رحيل أربعة شموع كانت تميز الدروب أمامهم وتجعل لحياتهم طعماً أجمل، فهم مثال لآلاف العوائل السورية التي عانت الكثير من نظام الأسد المجرم وجيشه، وفقدت أشخاصاً كانوا أزهراً بأفوح عبق نسيمها حولهم طوال الوقت.

الحزب "محمود" (18 سنة) هو الابن الأصغر وكان محبوباً لأبويه وإخوته، وجميعهم وصفوه بالهادئ. يتكئ "أبو حسين" على وسادته ليريح قدميه الكهلتين. ويبدأ بالحديث عن شهيديه قاتلاً: "استشهد حسين وترك لنا هذه الطفلة"، مشيراً إلى حفيدته، فاطمة، والتي تيمتت وهي ابنة أربعة أسابيع. في مساء يوم الأربعاء 3/9/2014 كان الشقيقان عانداً من مدينة حلب. وقد كانت هذه هي الرحلة الأولى لـ "محمود" مع شقيقه الأكبر فهو لم يعهد السفر معه، إلا أن "حسين" طلب مرافقته حتى لا يضجر على الطريق. وعلى طريق "الكاستيلو"، وهما عاندين إلى ديارهم وأهلهم، كانت هناك مروحية للجيش الاسدي في أجواء المنطقة تصفحها بالبرميل المتفجرة. فسقط برميل ضخم بالقرب من سيارتهما أدى إلى استشهاده "حسين" على الفور أما "محمود" فتم نقله بسيارة إسعاف إلى إحدى المشافي التركية في مدينة "غازي عينتاب"، ولكنه استشهد بعد وصوله المشفى بدقائق. يقول "أبو حسين" بصوت يتخلله أنين البكاء: "منذ سنتين وحسين يسافر إلى حلب، ولم يصبه أي مكروه إلا عندما كان معه "محمود" في رحلته الأولى والأخيرة. حسينا الله ونعم الوكيل".

وتعالى يمتحننا في أولادنا وأول امتحان كان مصطفى، مصطفي (12 سنة) أولى جراح الحاج "أبو حسين" والذي توفي قبل بدء الثورة بعام بسبب مرض عضال نال من جسده النحيل. يتنهد "أبو حسين" مستدركاً بالقول: "يا قلبي يا هاشم"، هاشم (27 عام) ثاني جراح

وتعالى يمتحننا في أولادنا وأول امتحان كان مصطفى، مصطفي (12 سنة) أولى جراح الحاج "أبو حسين" والذي توفي قبل بدء الثورة بعام بسبب مرض عضال نال من جسده النحيل. يتنهد "أبو حسين" مستدركاً بالقول: "يا قلبي يا هاشم"، هاشم (27 عام) ثاني جراح يتابع أبو حسين، "بقيت في المنزل ولم أغادره كما فعل الآخرون، ولكن زوجتي وبقية الأولاد غادروا مع الجيران إلى الجبال القريبة منا، بدأت أفكر بأحوالنا إذا استطاع الجيش دخول البلدة. وفكرت بعائلتي التي نزلت إلى العراق، وأولادي الأربعة الذين لا أعرف من منهم سيتزوج هذا اليوم شهيداً". "راح هاشم"، هي الكلمة الوحيدة التي نطقت بها الحاجة أم حسين مقاطعة كلام زوجها، حيث تضم حفيدتها الرضيعة وتبكي بصمت مستمعة ما يرويه زوجها. يكمل العجوز حديثه عن ولده فيقول: "بعد بدء المعركة ببضع ساعات، واصوات الاشتباكات تكاد لا تتوقف والقذائف والمدافع تصفح كل مكان، يدخل المنزل حسين، رحمه الله، ويقول لي: (أمي هون؟؟)، بعد أن سمعت سؤاله اتانيتي قلق كبير وتخدر جسدي وأعصابي ولم أقوى حتى على الرد. قال لي: (هاشم استشهد)، وجلس قربي صامتاً يحدث بالأرض. كانت صدمة كبيرة جعلتني أجهش بالبكاء والدموع تصب من عيني". استشهد "هاشم" بطلقة قناص اخترقت قلبه فسقى بدمه الطاهر تراب بلده ونال شرف الشهادة في سبيل الله مدافعاً عن أهله وكرامته. هاشم الذي أجل عرسه في بديعة الثورة واشترى بمهر عروسه بارودتين. بعد صمت عم لثواني وكان أبو حسين وزوجته سرحاً بخيالهما مع هاشم، عادت الزوجة للبكاء قائلة: "وَجَّعَ هاشم نخزة إبرة أمام وجع محمود وحسين". "حسين" (29 سنة) هو الابن الأكبر كان يعمل على سيارة كبيرة تنقل البضائع والمعدات لأحد معامل تصنيع الأسلحة المحلية للجيش

يجلس الحاج "أبو حسين" حول مدفاته الالهية ولقافة التبغ في يده يحدث عن أولاده الشهداء والدمعة تذرف من عينيه. "أبو حسين" (61 سنة) ابن بلدة الرامي في جبل الزاوية، ريف حلب، أب لسبعة شبنان وثلاث بنات. يفتتح الحاج كلامه بقوله: "الله سبحانه



## من هنا وهناك

## نارين وسبايا الخلافة

نارين سمو هي صحفية أزيديّة هجرت العمل الصحفي وانتقلت للعمل حرة لمساعدة أبناء قومها المختطفين والأسرى لدى تنظيم داعش من مدينة شنكال في جبل سنجار والتي احتلتها تنظيم داعش في الشهر الثامن من العام الفائت، تعمل نارين ليلاً نهاراً لأجل التواصل مع منظمات عالمية غير حكومية وهي تبقى نفسها في حالة جاهزية كاملة لحدوث أي طارئ، تزور عوائل المختطفين والسبايا تحاول معرفة تفاصيل عن ظروف السبي والاختطاف، تتواصل مع عناصر من تنظيم داعش لأجل الوصول إلى شراء بعض السبايا مقابل مبالغ مالية، وقد نجحت في إطلاق عدد من الفتيات، وهي تبدو سعيدة بما تفعله، لكن الحزن يملأ قلبها بسبب بقاء ما يقارب 2400 امرأة أزيديّة في الأسر، فيلم "سبايا الخلافة" فيلم وثائقي عرضه قناة البي بي سي عربية 2015-1-12 وهو يرصد نشاط نارين سمو، ويسلط الضوء على ما تقوم به، كما أن الفيلم يذكرنا بأن ثمة جريمة إنسانية كبيرة ما زالت ترتكب في بلادنا، ونحن جميعاً ساكتون.

## نحن و أنجلينا وفتوى ع الماشي..



لا ينقص هذه الفنانة الشهيرة، فهي نجمة هوليوودية من المرتبة الأولى، حازت على العديد من الجوائز العالمية، من بينها جائزة الأوسكار، لكن أنجلينا جولي ومنذ أن تم تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة في الأمم المتحدة ما زالت تثبت كل يوم أنها تستحق حقاً هذا اللقب، وأن عملها الإنساني لا يتوقف عند حدود، فهي لا تتوقف عن السفر بين البلدان، لا تهدأ أبداً، تسأل وتتعاطف وتبكي، لا على طريقة سلوم حداد وقصي خولي وأيمن زيدان، لكنها تبكي بصديق، تحتضن الأطفال وتواسيهم، تحمل لهم الألعاب والدفاتر، تصرف من مالها كي تخفف من معاناتهم، تلبس مثلهم، دون رتوش ولا مكياج. آخر ظهور لأنجلينا جولي كان على ضفة المتوسط حيث يصل الفارون من الموت عبر قوارب الموت، استمعت إلى حكاياتهم بحزن، ولم يظهر وجهها على الكاميرا إلا قليلاً، تركت وجوه السوريين تحكي، وأخر أخبارها أنها قررت أن تتبنى طفلاً سورياً من أحد المخيمات ليعيش مع أولادها الستة الذين أنجبت ثلاثة منهم وتينت ثلاثة آخرين من دول مختلفة من العالم، لكن شيئاً يجلس على أريكة في إحدى الدول وفور سماعه للخبر قال وبصوت لا رجعة فيه: التبني حرام شرعاً. أحد المعلقين كتب رداً على كلام الشيخ قنائل: يا أخي حرام عليك عيشتك، اسمع كلامي روح خليكنا تتبناك، موتهم حلال وتبنيهم حرام اليس كذلك!؟

## بشرى سارة.. مطر 3D هذه المرة

تحتفل الإخبارية السورية هذه الأيام بذكرى انطلاقها الرابعة، وانطلاقاً من سياستها التطويرية المستمرة منذ أن انطلقت وخلال السنوات الأربع من بثها التجريبي الذي أهلها وبجدارة لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، أطلقت الإخبارية بجلتها الجديدة، وقد حملت لمشاهديها الأجزاء مفاجأة من العيار الثقيل، استديو 3D مجهز على الطريقة الروسية، دبابات وعربات مصفحة تدخل الاستديو وتثير الغبار، وطائرات حربية تحلق في الأجواء، ومذيع يقف محالاً تمثيل اللحظة في محاكاة لما فعلته قناة RT الروسية قبل عامين تقريباً، حتى أن المذيع الإخباري قلد حرفياً حركات المذيع الروسي وهو يبعد غبار المعركة جانباً، وبهذه النقلة النوعية سوف تتمكن الإخبارية التي يسميها السوريون الإخبارية من إقناع مشاهديها الكرام بأن ما يرونه حقيقة وليس خيالاً، ولن نستغرب بعد أيام أن يهطل المطر غزيراً في الاستديو وأن يرفع المذيعون والمصورون أيديهم إلى السماء شكرًا لله على نعمة المطر، وكلها 3D وبالألوان الطبيعية أيضاً. وصحى للي استحو ماتوا كما قالت فتون عباسي في لحظة تاريخية.

## هنا الصالح لا تحب العالم المنافق



تتساءل مذبة قناة سما الفضائية هنا الصالح في مقدمة برنامجها "نبض الشرق" بتاريخ 2015-1-11 عن عدم اهتمام زعماء العالم الذين تظاهروا في باريس بما حدث في منطقة جبل محسن اللبنانية، وتقول وهي غاضبة العالم المنافق لا يهتم بعمل إرهابي ضرب جبل محسن وراح ضحيته عدد من الشهداء بينما يسرون احتجاجاً على ما يسمونه عملاً إرهابياً ضرب صحيفة فرنسية، على الرغم من أن العديد من دول العالم ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية أدانت ما حدث في جبل محسن واعتبرته عملاً إرهابياً، طبعاً المذبة المحترمة جداً جداً، نسيت أن سيدها وقف يهرج ويضحك في مجلس الشعب وحول قاعة المجلس إلى صالة مسرحية وهو يتحدث عن الشهداء الذين سقطوا في درعا ولم يكلف نفسه عناء الوقوف دقيقة صمت واحدة، ونسيت السيدة المحترمة التي نشرت لها قبل أيام صورة وهي تقف على أطلال مدينة حمص التي دمرتها قوات سيدها، نسيت أن هذا العالم المنافق طلب المهرج بالتوقف عن قتل السوريين، وأن هذا العالم المنافق ومنذ بداية الثورة وقف احتجاجاً على ما تفعله قوات سيدها القاتلة بسوريا، وأن شرعية سيدها سقطت بسبب ارتكابه جرائم ضد الإنسانية، لا يا سيدة هنا العالم كله أدان الإرهاب الذي يرتكبه سيدك القاتل لأن العالم كان عظم ومنذ سقوط أول شهيد في سوريا من أن قتلته هو نظامك الوطني، وليس أحداً آخر.

## بالسوري الفصيح

أبو بسام ابن عمتي زلمة طيوب ودرويش وعلى باب الله، بيشتغل باطونجي، لا يبحكي بالسياسة ولا يفهم فيها، وما يعرف الخمسة من الطمسة متل ما يقولوا لا يبقرا ولا بيكتب، وبيحياتو ما دبح جاجة، بيخاف من الدم، ومن كل شي أحمر، متجوز وعندو ولدوين الله يخليهن شاطرين بالمدرسة وعين الله عليهن، بيقول إنهن طالعين لحوالهن، ومنممني يخليهن يصيروا واحد دكتور وواحد مهندس، من شي شهرين كان مارق ع الحاجز وسحبوه، واختفى الزلمة، سألنا

عنو هون هون ما حدا بيعرف عنو شي، من كم يوم بعد نشرة الأخبار طلع ابن عمتي ع التلفزيون، قعدنا أنا ومرتي ولادي نتفرج على اعترافاتو، شي بيكشش البدن، الزلمة مو مخلي شي مو عاملو، العما قتل وضرب ودولارات وريالات، ودناير، وخطف، شي مو طيعي الله وكيلكن، أنا تجمدت بمكاني من الخوف، ومرتي ضبت شنتايتها ويدها تروح لبيت أهلها لأتو طلعتا عيلة إرهابية ومانا عرفاتين، ولادي فاتوا ع الأوضة وعم يدوروا ع المسدسات

والبواريد وخلافو، شي مو عادي بنوب، لك العما معقول أنا يكون كمان عاملة شي عملة وماني عرفان، لك إذا أبو بسام طلع زعيم تنظيم إرهابي معانوا أنا بطلع التنظيم كلو، يعني هيك خبط لزق أخذوه وعم يتبلوا عليه، أكيد مو هيك، وإلا شو رأيكن معقولة إعلنا الوطني بطلع كداب؟ فشر هادا إعلنا الوطني، ونحنا الإرهابيين، قال باعها قال..

واحد سوري إرهابي



ثائر الزعوع

## فضائيات بفتح التاء

## القتل باعتباره حرية تعبير!!

لم تخلُ أيّ من التعليقات الكثيرة جداً التي دارت حول موضوع واحد هو المجزرة التي ارتكبت بحق صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة، والتي راح ضحيتها عدد من العاملين في الصحيفة بالإضافة إلى رجال شرطة ومدنيين، لم تخلُ تلك التعليقات من بعض التبرير الذي يتلمس للجنة عذراً في فعل ما فعلوه، فأضعف الإيمان كان أن الصحيفة استفزت مشاعرهم الدينية، وأساءت لشخص النبي محمد من خلال رسومها الساخرة، وقد أدى هذا الاستفزاز إلى حدوث تلك الجريمة، طبعاً هذا التبرير وضع المبررين أنفسهم في موقف حرج، فلماذا لم يقدموا هم على مثل هذه الفعلة مثلاً؟ ألم يستفزهم الرسم الكاريكاتيري؟ أم أن الغاضبين للنبي هم أشد إيماناً منهم؟ التبرير الثاني والذي حمل الكثير من الغرابة، وربما الاستخفاف بالعقول هو اعتبار أن الصحيفة حرة في نشر ما تراه من رسوم، وأن الآخرين أحرار أيضاً في التعبير عن ردة فعلهم، وهذا التبرير يميل إلى اعتبار إزهاق أرواح الآخرين حرية رأي شبيهة تماماً بمقال في جريدة أو رسم كاريكاتوري ساخر، وعلى هذا فإن من حق حملة هذه النظرية أن يعموها ويطلقوها باعتبارها اكتشافاً فوق حدائثي، فالقتل يصبح واحداً من طرق التعبير، أو حرية الرأي، وعلى هذا فإن قيام قوات الأسد و "قطعان الشبيحة" بقتل المدنيين في سوريا هو نوع من حرية التعبير الذي قابل المظاهرات الاحتجاجية السلمية والتي طالبت بإسقاط نظام الأسد، الذي يعتبره أتباعه "مقدساً" هكذا حرفياً، وهم أطلقوا شعارات وقاموا بتصرفات تؤكد أنهم لا ينظرون إلى بشار الأسد باعتباره رئيساً للجمهورية، بل باعتباره قيمة عليا، وأن وجود سوريا كلها مرتبط ببقائه على كرسي السلطة، ولعل قيامهم بالركوع والسجود فوق صورته أمام كاميرات التلفزيونات، وهاتفهم ليلاً نهاراً: الله سوريا وبشار، ينقل بشار من مرتبة الحاكم أو رئيس الجمهورية إلى مرتبة المقدس الذي ينبغي الدفاع عنه بقتل الآخرين، وقد رفع وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مرات ومرات صوته عالياً وقال: كل شيء يمكن أن يناقش إلا مقام الرئاسة، لاحظوا مفردة "مقام" هنا، وهو أمر كرهه مراراً جميع مسؤولي النظام ومؤيديه، وهددوا بإحراق البلد، رافعين شعارهم عالياً على كل مكان وطاته أقدامهم: "الأسد أو تحرق البلد" وفقاً للنظرية أعلاه فإن من حق هؤلاء أن يدافعوا عن مقدسهم هذا، ويمكننا اعتبار البراميل المتفجرة التي تهتمر على مدن السوريين وقراهم، والصواريخ التي أزلت أحياء بأكملها يمكننا اعتبار كل هذا طريقة خاصة في إبداء الرأي.

ليس مجدياً الآن مناقشة ما إذا كان يحق لشارلي إيبدو الاستهتار بمشاعر المسلمين من خلال تجسيدها النبي محمد أو سخريتها من تنظيم داعش، فالصحيفة أكدت أنها مستمرة ولن تتوقف عن نهجها، وقد أطلقت على قرانها يوم الأربعاء الفائت في عدد يمكن وصفه بالتحدي، وتصدرت العدد لوحة كاركاتورية مستفزة تصور ما قيل إنه النبي محمد وهو يحمل لافتة كتب عليها je suis charlie، ورسوماً كاريكاتورية داخلية أكثر استفزازاً ربما، ونقد العدد الذي طبع منه ثلاثة ملايين نسخة وبست وعشرين لغة نفذ خلال ساعات من الأسواق الفرنسية والأوروبية، ونافست شارلي إيبدو كبريات الصحف العالمية وهي ما زالت تتصدر عناوين النشرات الإخبارية، وقد تحافظ على هذا المكسب أسابيع وربما أشهراً قبل أن تنحسر موجة الضوء عنها، وتعود إلى وضعها الطبيعي كصحيفة أسبوعية ساخرة، طبعاً إن لم يحدث طارئ جديد. أقول ليس مجدياً كل ذلك لكن من المفيد التذكير أن العديد من مهاجمي شارلي إيبدو من المصريين تحديداً، ومن المنضويين تحت راية "الإرسول الله" التي رفعت أول مرة عقب نشر الرسوم الكاركاتورية المسيئة للرسول عام 2005 لا يجدون، في هذه الأيام، ضيراً في السخرية كلما أتحت لهم الفرصة من البابا تواضروس بابا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتصويره في حالات كاركاتورية، وعدم مراعاة مشاعر أتباع الكنيسة التي يرأسها البابا تواضروس والذين ينظرون إلى شخصه بشيء من القداسة، طبعاً والسخرية هنا بسبب اختلافهم معه سياسياً، وليس المقصود من هذا الكلام المقارنة بين شخصية النبي محمد وبين بشار الأسد أو بين البابا تواضروس، لكن لكل منا مقدساً وهذه حقيقة ينبغي عدم تجاهلها، ثم إن المنطق الذي تقاس به الأمور من وجهة نظر المروجين لنظرية القتل كوسيلة من وسائل التعبير يختلف كلياً عن المنطق الذي ينظر إليه الفرنسيون خصوصاً، أو الغربيون بشكل عام إلى شخصية النبي محمد أو إلى مسألة الحرية برمتها.

لا يمكن القتل والتخريب بل وحتى التهديد اللفظي أن تكون بأي حال من الأحوال وسائل للتعبير، كما لا يمكن أن تكون الجريمة والتدمير والاعتقال والقصف الصاروخي وتهجير الملايين رداً مناسباً على أي مظهر سلبي، مهما كان هذا المظهر مستفزاً للبعض، ومهما حُبل ذلك المظهر من تأويلات وتفسيرات واتهامات لا يحتملها أصلاً، وليس أقلها الخيانة والعمالة والمؤامرة الكونية سواء تلك التي تستهدف السيادة الوطنية وفق منطق النظام ومؤيديه، أم التي تستهدف الإسلام والمسلمين كما يرى الغاضبون من الرسوم الكاركاتورية وما أكثرهم في كلا الحالتين.



## موجز الأخبار :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هنا قناة جبهة النصرة الشرعية تقدم لكم موجزاً لأخبار..

قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتنفيذ حد الزنا بحق إحدى المخالفات لشرع الله، وعملاً بسياسة التطوير التي تنتهجها جبهتكم، وبعيداً عن أساليب وسياسة تنظيم الدولة الإسلامية المتخلفة، فقد ارتأت الهيئة أن يتم تنفيذ الحد رمياً بالرصاص لا رجماً ولا جلدًا، لأن هذين النوعين من العقوبة مرفوضان بشكل كامل، وتعذكم الجبهة بتطوير كافة وسائل القتل لاحقاً بحيث تتناسب مع روح العصر، وسنعمل على مكافحة كافة أنواع التجاوزات، تطبيقاً لمبدأ جبهتكم تقتلكم ولا تقطع رؤوسكم.

انتهى الموجز



## السويدياء: تنظيم "الدولة" مكان حكومة النظام في سد حاجات أساسية

دمشق - ريان محمد

يتزايد عجز النظام عن تأمين الاحتياجات الأساسية للسوريين المقيمين في مناطق سيطرته، بالتزامن مع غياب الدولة وانفلات الأسواق، ما يدفع المواطنين إلى البحث عن البدائل، ومنهم أهالي محافظة السويداء جنوب البلاد، الذين عانوا طوال عدة أشهر سابقة من أزمة نقص المحروقات، فأصبح مشهداً طبيعياً أن تصطف منصات المركبات لساعات أو لأيام لتحصل على الوقود، وأن ترى مجموعات من الشباب والنساء في الأحرش يجمعون الحطب، بل أصبح هناك من يمتهن تأمين هذه الاحتياجات، ليأتي تنظيم "الدولة الإسلامية" فيصبح الجهة الرئيسية في تأمين المحروقات.

يقول أحد أهالي محافظة السويداء لـ "صدى الشام" إن "إن طبيعة المناخ في المحافظة قاس جداً في فصل الشتاء، وجرت العادة أن يؤمن أهالي الاحتياجات الشتاء من طعام ولباس ومواد التدفئة مع نهاية فصل الصيف، لكن هذا الصيف لم نستطع أن نؤمن احتياجاتنا لأسباب عديدة أهمها ارتفاع الأسعار وعدم توفر المحروقات في المحافظة"، لافتاً إلى أن "سعر لتر المازوت وصل إلى 250 ليرة سورية، إن وجد، ووصل ثم كيلو الحطب إلى 50 ليرة، وهو من تحطيم ما تبقى من أحرش في المحافظة".

ويشير الرجل الخمسيني أنه "في الأسابيع الأخيرة بدأت تنتشر في المحافظة مادي مازوت وبنزين ليستا كالتي توزعها الدولة، فهي أثقل وفيها شوائب أكثر، والمازوت يصدر رائحة وأبخرة عند إشعاله، البعض يقول إنها خطيرة على صحة الإنسان، وقد تتسبب بإشعال حريق، كما حدث في أحد المنازل قبل أيام ما تسبب بوفاة أم وابنها، لكن الناس لا تمتلك خياراً آخر، فاحتمال الموت من النار يبقى أخف من الموت برداً"، معتبراً أن "المصدر لم يعد مهما اليوم إن كان



فيان النظام يري كل أشكال الفساد والتهريب، في ظل العجز المتزايد عن تأمين الحاجات الأساسية للأهالي، وفي ظل واقع اقتصادي سيء للأهالي الذين يتوزعون إما موظفين في الدولة، برواتب بخسة، وإما مغتربين، معظمهم في دول الخليج العربي والأردن ولبنان وليبيا، إلا أن الأزمة حرمت جزءاً كبيراً منه من السفر إلى الأردن ولبنان وليبيا، عقب فرض العديد من القيود على دخول السوريين إليها، مما زاد من نسبة البطالة في المحافظة، الأمر الذي يدفع بالشباب إلى الأعمال غير القانونية، والتطوع في الميليشيات الموالية للنظام، تحت إغراء المال والسلطة، في وقت ينتعج أكثر من 16 ألف شاب من أبناء المحافظة عن الالتحاق بالقوات النظامية بدعوى الخدمة العسكرية الإلزامية أو الاحتياطية".

ورأى أنه "مع ازدياد الضغط المادي وانتشار الأعمال المخالفة للقانون من

## العاصفة الثلجية تحرم مناطق بحماة من الخبز

وتزويدهم بما يمكن توفيره من الأغذية والملابس الشتوية، وخاصة ملابس الأطفال دون الـ 12 عام، خاصة في ظل ورود أخبار عن تواصل المنخفض الجوي لعدة أيام أخرى".

وكان رئيس الحكومة المؤقتة قد تطرق قبل نحو أسبوع إلى المشكلة التي تواجه الناشرين بسبب العاصفة الثلجية والخبز، وقال في مؤتمر صحفي أن "أكثر من ألفي عائلة، بينهم 800 دون ماوى، نزحوا خلال الشهرين الماضيين". مشيراً إلى أن "الخبز معدم تقريباً لدى اللاجئين، والاحتياجات كبيرة، ويجب علينا تأمين السوريين في الداخل والخارج".

من جانبه، عبّر رئيس تحرير صحيفة "حماء اليوم" المحلية زيد العمر لـ "صدى الشام" عن "استياء الأهالي بريف حماه الشمالي، لعدم التفات الكثير من الجمعيات والهيئات الإنسانية لمنطقتهم، وخاصة بعد قدوم العاصفة الثلجية وانقطاعهم من مادة الخبز، مرجعاً سبب الانقطاع إلى تجمد مادة المازوت ونفاذ كمية الطحين أثناء العاصفة بعد انقطاع أغلب الطرقات بسبب الهطولات الثلجية الكثيفة".

وأضاف أن "أهالي ريف حماه الشمالي عامة، وكفرنبودة خاصة، ناشدوا الهيئات الإنسانية والإغاثية بضرورة التواصل معهم والكشف على أحوالهم وتأمين مادة الخبز المنقطعاً بأسرع وقت،

بيد أن العاصفة الثلجية التي أودت بحياة خمسة وعشرين نازحاً ولجناً سورياً حتى الآن، لن يكون لها تداعيات على مستوى البرد فقط، فمخلفات العاصفة حرمت مناطق عدة في ريف حماه الشمالي من مادة الخبز، بعد تجمد المازوت ونفاذ كمية الطحين. وقال مراسل مركز حماة الإعلامي أبو الورد لـ "صدى الشام" إن "كل من مناطق تل هوش والحويجة والقصابية وكفرنبودة حرمت من مادة الخبز خلال الثلاثة أيام الماضية وإلى الآن، إضافة إلى مناطق من ريف إدلب كخان شيخون التي تم توفير مادة الخبز فيها مؤخراً، وتوزيع ربطة واحدة لكل عائلة حسب دفتر العائلة".

## مخرج هولاند..

أحمد العربي

السابق في العودة إلى الواجهة السياسية بقوة، بعد أن اختاره حزبه البيني "الاتحاد من أجل حركة شعبية" رئيساً له بنسبة أربعة وستين ونصف بالمائة من أصوات الناخبين، مفضلاً إياه على مرشحين آخرين هما برونو لومير وإيرفي ماريون. وبهذه النتيجة التي آلت إليها انتخابات الحزب التي تمت بالتصويت الإلكتروني، يصبح ساركوزي الرجل الأول لحزبه خلفاً للرئيس المؤقت جان بييار رافاران الذي يمسك بمقاليد هذه المشكلة السياسية الفرنسية الكبيرة منذ استقالة جان فرانسوا كوبي على خلفية فضائح سياسية/مالية.

ساركوزي اعتبر هذه النتيجة "انطلاقة جديدة" للحزب الذي وعد بالعمل على توحيد وتوسيع قاعدته الشعبية، مما قد يمهّد له الطريق لخوض غمار الانتخابات الرئاسية مجدداً، في ظرف فرنسي داخلي يتسم بعدم رضا الفرنسيين عن الرئيس الحالي الاشتراكي فرانسوا هولاند.

جملة الظروف تلك كان من الممكن أن تطيح ميكرا بهولاند أو على الأقل تند حلمه بفترة رئاسية أخرى، لتأتي تلك السلسلة من العمليات الإراهية كطوق نجا ومخرج له من مأزقه السياسي. هل يمكن في السياسة تفسير هذه الأحداث على أنها مصادفة على قاعدة "مصائب قوم عند قوم فوائد؟"، أم يجب أن تثير سهولة تنفيذ العمليات وتعاقبها وحصول تنفيذها على هذا النوع من السلاح في أحد أكبر البلدان الأوروبية، والتي كانت مكافحة الإرهاب على رأس أولوياتها في العشر سنوات الماضية العديد من التساؤلات حول علاقة تلك الدول بالتنظيمات الإراهية، خصوصاً مع تدفق الآلاف من المنظرين من مواطني تلك الدول إلى سوريا والعراق، إضافة إلى أن نتائج عمليات تصاعد شعبيتها في تصب في المصلحة الأمريكية والأوروبية بشكل أو بآخر .

كان هذا التعديل الوزاري الثاني في غضون خمسة أشهر، في بلد يعاني من نسبة بطالة تفوق 10% وارتفاع الضرائب وعجز عام يفوق ما هو مفروض على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، أي نسبة 3% من الناتج الإجمالي. الأمر الذي شكل أزمة سياسية حقيقية في فرنسا، اتفق لأول مرة اليسار واليمين الفرنسيين عبر صحفهما لبيراسون (بيسار) ولوفيجارو (يمين)، على تسميتها "أزمة نظام".

مما دفع رئيس الحكومة مانويل فالس بنفسه للاعتراف باتساع مشاعر الضيق، في مقابلة تلفزيونية بعد التعديل الوزاري، حيث قال: "نحن نعيش أزمة اقتصادية منذ سنوات مع بطالة جماعية لا تطاق". وتابع: "إزاء أزمة الثقة هذه، حيث أن الفرنسيين لم يعودوا يتقنون منذ سنوات في السياسيين، وإزاء أزمة الهوية في بلدنا، كيف يجب أن يتصرف المسؤولون السياسيون؟" وأجاب "يجب أن يتصرفوا بكرامة وتناغم". وكان تصريحات فالس بعد يوم واحد من تصريحات وزير اقتصاده

أرنو مونتيور قبيل مغادرته الحكومة، والتي هاجم فيها سياسة التكتشف الفرنسية و تبعية هولاند للخطوة الألمانية لإقناع أوروبا والاضطباط المتشدّد في الميزانية والتي قال عنها: "إنها تمس أفراد الطبقات الشعبية والمتوسطة، وتدفعهم إلى رفض قادتهم السياسيين والبناء الأوروبي وترمي بهم في أحضان الأحزاب المتطرفة المدمرة لجمهوريتنا".

سرعان ما انعكست نتائج هذه الأزمة الاقتصادية سياسياً على الشارع الفرنسي، حيث خسر الاشتراكيون حزب هولاند الانتخابية البلدية لصالح اليمين واليمين المتطرف بقيادة ماري لوبان، التي أظهرت استطلاعات الرأي تصاعد شعبيتها في فرنسا، كما أحييت أزمة هولاند أحلام نيكولا ساركوزي رئيس الجمهورية الفرنسية

الرسمية الفرنسية المبكرة تدفعنا للعودة قليلاً بالذاكرة لتقييم الوضع الفرنسي خلال عامين من حكم هولاند، وبخاصة الأشهر القليلة التي سبقت سلسلة الأحداث الإراهية التي لحقت بفرنسا. لنجد بعد عامين من تولي"فرانسوا هولاند"رئاسة فرنسا، تراجعت شعبيته وتفاقت مشاعر الضيق الاجتماعي بين مواطنيه مع غياب النمو ونسبة بطالة قياسية وعدم استقرار سياسي وخوف من المستقبل.

ويؤكد المراقبون للوضع الفرنسي، أن الفرنسيين "ضافوا ذرعاً بالوضع الاقتصادي حيث لاشيء يسير على ما يرام".

بيد هولاند هو ضحية هذا الشعور الشعبي بالضيق، خاصة بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها له وزير الاقتصاد أرنو مونتيور، والتي أثارت ضجة إعلامية كبيرة دفعت بالرئيس للطلب وقتها من رئيس وزرائه «مانويل فالس» إجراء تعديل وزاري لإنهاء انتقادات وزير الاقتصاد .



د. درفعت عامر

### اقتصاد الناس

## التنمية والإرهاب جدلية السبب والنتيجة

رُوج الإعلام الغربي مع بداية القرن الواحد والعشرين لفكرة مفادها، أن الإرهاب صفة خاصة لصيقة بالدين الإسلامي كنص وممارسة، متغاضياً عن الإرهاب الذي حدث في مناطق مختلفة من العالم في القرن الماضي، ومنها أوروبا نفسها، في ألمانيا على يد هتلر وإيطاليا على يد موسوليني وفي الاتحاد السوفيتي على يد ستالين. فهي أنظمة نازية وفاشية واستبدادية مارست الإرهاب على شعوبها وعلى الشعوب الأخرى، كما يمارس نظام الأسد الإرهاب على شعبه في سوريا خاصة والإقليم عامة.

كلفت ظاهرة الإرهاب والعنف المرافق لها الشعوب والدول كثيراً من الخسائر البشرية والمادية، ومع ذلك لا نجد حتى هذا التاريخ تعريفاً محدداً يوصف هذه الظاهرة في عمقها المجتمعي والأسباب الحقيقية التي ولدتها من قبل المنظمات الدولية والأمم المتحدة، وتم الاكتفاء بتوصيف الظاهر منها والاكتفاء بعلاج مظاهرها الحادة والظاهرة في المدى المنظور باستخدام الأساليب الأمنية والعسكرية فقط بهدف وقف أخطارها المباشرة والحد منها، دون التوجه للوقاية منها وعلاجها جذرياً. ولهذا التجاهل في إيجاد التعريف والتوصيف الصحيح أسباب لها علاقة بمصالح الدول الفاعلة والمؤثرة في المسرح الدولي، ولسنا هنا بصدد خوض النقاش في أسباب هذا التجاهل المقصود بل سنكتفي بنقاش أهم العوامل المسببة للإرهاب والتي تشكل الجذر والمنشئ المولد له والتي أكدت عليها أغلب الدراسات المحايدة والمستقلة وتتلخص في:

أولاً: غياب مشاريع تنمية إنسانية في المجتمعات والدول التي توصف على أنها حاوية ومولدة للإرهاب، وهي عوامل داخلية تتصل بالنظام الاقتصادي السياسي وإخفاق مشاريع التنمية فيها وغياب فرص العمل والفقر والتهميش وتردي الوضع الصحي وسوء المنظومة التربوية والتعليمية ومحدودية الخيارات ونزرة الفرص وهيمنة الفساد والإفساد على كامل مؤسسات الدولة. ثانياً: تتعلق بالبيئة الاجتماعية المتخلفة التي تحتقر العمل المنتج، وتهيمن عليها عادات وتقاليد ذكورية تضطهد المرأة وتتجاهل دورها في بناء الأسرة والمجتمع.

ثالثاً: تتعلق بالبيئة الثقافية المحكومة بسلطة النص وتقديس الماضي، وغياب مطلق لحرية الفكر والتعبير. رابعاً: بيئة سياسية تفتقر إلى مؤسسات مدنية وحزبية حقيقية، ويهيمن عليها مجموعة صغيرة احتكرت المجال العام وموارد المال دون أي تداول فعلي للسلطة. خامساً: بيئة ثقافية حاوية من كل الأنشطة العصرية، يسود فيها التقديس للماضي ورجالاته حتى قبل إن المجتمعات الإسلامية "هي الوحيدة الباقية في العالم التي يحكمها الأموات وليس الأحياء".

هذه العوامل وغيرها ضمن ما يسمى (البيئة الداخلية) شكلت التربة الخصبة والأجواء الملائمة في ولادة الإرهاب الذي تستفيد منه نظم الحكم الشمولية وتوظفه لتبرير سطوتها واستبدادها وترافق هذا مع: -] غياب الدور الفاعل للمثقف والأحزاب السياسية والقوى المجتمعية العصرية التي من المفترض أن تقود شعوبها نحو بناء وترسيخ مفهوم وقيم الدولة الحديثة. 2- تجاهل المنظومة الدولية للتجاوزات في مجال حقوق الإنسان التي تمارسها نظم الاستبداد، مما شكل حافزاً للأخيرة في ارتكاب أشنع الجرائم بحق شعوبها، ضمن تحالف موضوعي للاستبداد السياسي والديني كما هو حاصل بين نظام الأسد وداعش على الساحة السورية. إن الإرهاب والعنف لا يتجلى فقط بشكله المادي كما هو ظاهر في الحالة السورية من خلال ممارسات النظام وحلفائه من جهة وداعش وأخواتها من جهة أخرى، بل يكون في غالبه مبطن ومكبوت يظهر من خلال السلوك اللفظي ويتحول إلى عنف مادي عندما تتوفر له المحفزات الخارجية. وقد أكدت الوقائع أن محاولات الإصلاح والتحديث، التي شهدناها علمناً العربي في تاريخه الحديث على أهميتها، لم تصل إلى عمق المجتمع والبنية الذهنية للأفراد، بل كانت زياً ولياساً حديثاً على جسم قديم مهترئ. لذلك سقطت هذه المحاولات مع أول تحدٍ جدي مع الخارج، وعليه فنحن بحاجة إلى ثقافة عصرية تشكل قطعة نقدية مع الماضي وتضع جميع الأفكار الموروثة أمام مبدع النقد، لا تقديس فيها للنص ولا خطوط حمراء تمنع حرية الفكر والتعبير والإبداع، وتضع الإنسان غايتها وهدفها الأول والأخير والأداة، بنفس الوقت، لكل مشاريع التنمية. وعندها فقط لن يظهر الإرهاب في مجتمعاتنا، ولن يجازف الاستعمار في غزونا والتأمر علينا، وإن ظهر فستكون مجتمعاتنا جاهزة بكل قواها لمحاربتة، وبدون ذلك سنبقى عرضة للتشهير ولصق كل التهم فينا وفي ديننا.

نحن فعلاً بحاجة إلى استراتيجية شاملة للتنمية الإنسانية، تبدأ بالسياسية التي كانت دوماً معوقاً ومانعاً في العالم العربي للتغيير الشامل، وتشمل كافة مناحي حياة المجتمع، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتعليمية، والمنظومة الدينية، وعندها ستكون التنمية صمام الأمان لرفض الفكر الأصولي التكفيري الذي أنتج وينتج العنف والإرهاب، وعندها فقط لن يستطيع أحد في العالم توجيه كل التهم للعرب والمسلمين وحتى تلك التي هي ليس من صنعنا.

facebook

صدي  
افتراضي

## محمد أبو قصي

اجى من بعيد حامل بيدون المازوت ورفعوا بالعالي صارخاً بوش ابوه ” يا بتعطيني \$5000 دولار لاطلع عأوريا يابحرق حالي هااا“ وقف الجميع مندهشين وغرقت عينا الأب بالدموع واخذ يتقدم باتجاه ابنه شوي شوي ”عديبي الليلة الديبي الليلة“ وعم يطلع فيه بحنان وخوف وحذر  
وبدا الأبن يتأثر بلامح وجه ابوه وعيناه المليتان بالدموع وفجأة،،،،، سلخووووووو كف على وشو واخذ البيدون منو وقلو: مالقيت خير تحرق حالك بالمازوت يا ابن الكلب حقو البيدون 4000 ليرة وبطلوع الروح لجبناه روح زت حالك من الشباك ارحص، وأوفر.

## Osama Hussein

بلد فيها لتر المازوت أعلى من لتر العرق .. بدكن ياه يكون مصصح !!

## عمر أبو صلاح

القافلة تسير وسيرياتيل بتبعته رسائل :

## Jalal Sami

كيف تثبت للعالم انفصامك !!  
بأن تكون مع القتل رداً على حرية التعبير في فرنسا .. وضده في سوريا في أن معاً

## الدكتور فيصل القاسم

انفقوا الملايين على الجيش اليمني من قوت الشعب الفقير، ثم في سويغات سقط امام ميليشيا. كذلك جيش الاسد الذي كان يستنزف قوت السوريين خسرت ثلاثة ارباع البلاد امام ما اسماه عصابات مسلحة

قريباً

إعلانك المبوب في

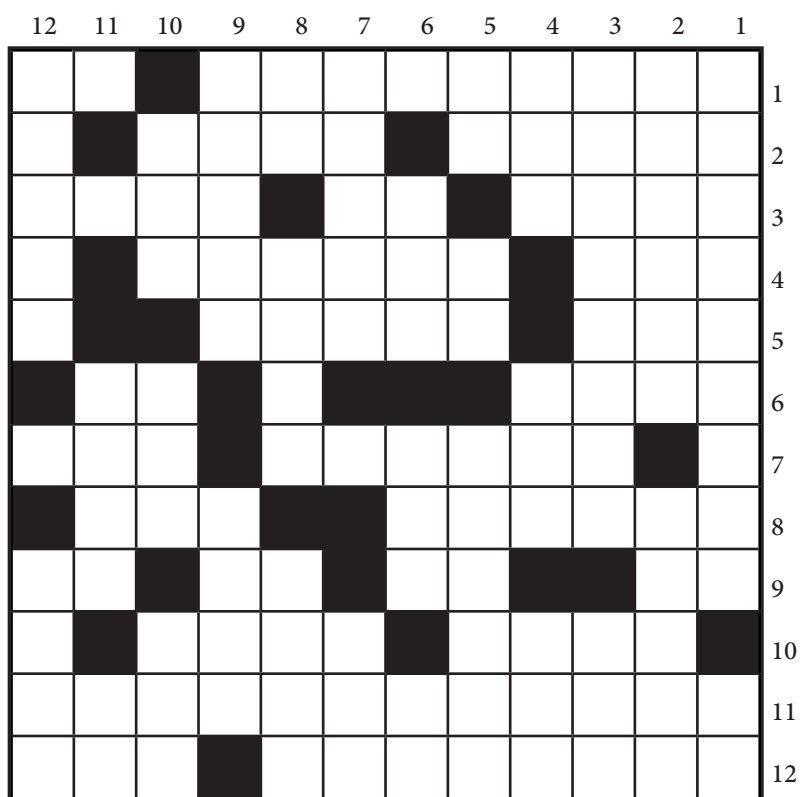
صدي الشام

ضع إعلانك المبوب مجاناً  
من (١/٢٠) ولغاية (٢/١٠) ٢٠١٥

للتواصل:  
موبايل: +905379595802  
إيميل: kotaiba.smesem@gmail.com



## الكلمات المتقاطعة



## الحل السابق

أفقي:

- عباس النوري
- صحيح مسلم - نمر
- رقيا (معكوسة) - أوضح - لو
- مرن - بنما - علا
- أت - جرى - تدق
- عويل - عم
- شغف - دعيها - دو
- وليد - رب - مزور
- قم - بلية - لي
- ليت - أب (معكوسة)
- يم - متن - لبيبة
- راغب علامة

عمودي:

- عصام الشوالي
- بحيرة - غل - يمر
- أيقن - عفيفة
- سحر - جو - دم - غم (معكوسة)
- أم - بريد - رتب
- لسان العرب - عن (معكوسة)
- نلوم - يبلي
- مضات - لا
- دعامة - يم
- ين - عقم - بيت
- ملل - دولاب
- مروان خوري - تم

أفقي:

- عالم و فيلسوف فارسي مسلم - للنهي
- متعمق - تلقف
- عزم - أداة استفهام للمقدار - احذر
- ذهب - مدينة في ريف دمشق
- شعوب - الشعوذة
- عاصمة أوروبية - خاصتي
- تركهم - من أصنام قريش
- يحاول النسيان - تحمل
- جميع - شاطئ - أداة نداء (معكوسة) - متشابهان
- اتكن - تفتت و تشقق
- مطرية و مغنية سعودية لبنانية الأصل
- ممثّل كوميدى مصرى - فزق

عمودي:

- مطرب و مغنى سوري - برفقة
- متواكب - اختفى
- مدينة في ريف الدلب - عم
- خالف الأمر (معكوسة) - حرم - حذاء
- متشابهان - أداة استفهام - صغير الدب (معكوسة)
- فتور - عاتب - ساد
- بتمرن و يتدرب - للتأفف
- للتعريف - أضبط - أضرب
- مكان دفن الموتى - مدينة لبنانية
- أزال - نار - طعام المواشى
- يفتل - سارق
- الشوق - مدهش

إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر :

من سور القرآن الكريم

قد عفا عمن أراد قتله و عن المرأة التي قدمت له شاة مسمومة، و عمن تسلل فأخذ سيفه و رفعه في وجهه و قال من ينجيك مني؟ قال ربي و ربك فسقط السيف من يده فعفا عنه.. صلى الله عليك يا سيد الخلق.

## الحل السابق:

إسحاق نيوتن

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٥	٦	٩	٧	٢	٣	١	٨	٤
٣	٨	٢	١	٤	٥	٦	٧	٩
١	٧	٤	٦	٩	٨	٢	٣	٥
٨	٩	٧	٤	٣	٢	٥	١	٦
٦	٣	٥	٨	١	٩	٧	٤	٢
٤	٢	١	٥	٧	٦	٨	٩	٣
٢	٤	٨	٩	٦	٧	٣	٥	١
٧	١	٣	٢	٥	٤	٩	٦	٨
٩	٥	٦	٣	٨	١	٤	٢	٧

١	ك	ي	ج	ن	ي	ا	ت	م	د	ق	ه
٢	ل	ل	ل	ا	ق	و	ذ	خ	ا	ف	ل
٣	ت	ه	ع	ف	ر	و	ك	ب	ر	و	ت
٤	ب	ا	ف	ع	س	ق	د	س	ي	د	ق
٥	ه	ف	ي	س	س	ق	ي	س	ي	س	ه
٦	و	ا	و	د	ق	ط	ف	س	ي	س	ا
٧	ج	ل	ع	ا	ة	ا	ش	ا	ك	ي	ل
٨	ه	خ	م	م	ب	ي	ر	ب	ي	ل	ق
٩	ه	ل	ن	ن	ل	ي	ص	ا	ه	د	ي
١٠	ة	ق	ن	م	م	ه	ن	ع	ن	م	ع
١١	ا	ف	ع	ن	ع	و	ن	م	ه	ل	ل
١٢	ا	ل	م	ر	ا	ة	ي	ف	د	ا	ا

٣				٥		٨	٧	
٧			٣	٩			١	٦
		٤				٣	٢	
٩			٢			١	٦	
		٣	١		٩	٧		
	٦	٢			٧			٤
	٩	٧					٤	
٢	٣			٨	٥			١
	١	٦		٢				٧

## التشكيليون السوريون شهود عيان.. السماء لم تعد زرقاء

على مرمى قلب

### في مرفأ عينيه الأزرق

البعض يعتبر صفحته على الفيسبوك أو تويتر مكتباً إعلامياً. لم لا، هذا حقّه. فهو من اشتراها بتلقيم بيانات شخصيته، أكان "صرا من خيال" أم كان من أصحاب الأجنداث، وسواء أكان باحثاً عن علم أو يدفعه الفضول والتلصص على الحيطان.

كثيرون يعتبرونها مكتباً إعلامياً، فهي، ويجوز هو بالتأكيد، قد استيقظت ولم تزل تهersh رأسها نغماً، فتتهال عليها "اللايكات"، لمجرد أنها استيقظت، وإن كانت من نجوم المحيط الأزرق، تنهمر عليها "الكومنتات" انهمار التلوج على بلاد الشام.

قليلون يعتبرونها مكتباً إعلامياً، لوجهة نظرهم المتطرفة، وهو حقهم. هم يعتبرون أن داعش صحوه سنوية بامتياز، وأن الخلافة الإسلامية لن تقوم إلا على أكتاف جنودها، فعلى أكتافهم "سقط المحال وأورقت الرجولة والرجال".

بعض القلة يستقون بجيوشهم من المتابعين والمعجبين، فيبشون رسائلهم الواضحة الجلية. فيفصل القاسم مطلوب للأنبياء اللبناني "بعد حلقة الاتجاه المعاكس"، يكتب هذه الجملة ويتركها درينة لوابل من "اللايكات" تجاوزت 15 ألفاً في عدة ساعات. وكذا يفعل أحمد منصور وأحلام ونانسي وكل رموز الأمة العربية الحية، الفاعلة، الحاضرة من خلف. كثيرون يظنون منها على نور الآخرين، يراقبون الحركة في البيوت، ويشمون روائح الطبخ والكراهية والحب. هؤلاء يلبسون "طاقية الإخفاء" لا تشعر بهم فلا لايك ولا تعليق. فطهم تحديق بتحديق -ولأنني طيبة النوايا، سأهمل المدسوسين والمحرضين على الكراهية- هؤلاء الرماديون، وهم ليسوا كذلك؛ هم من جماعة "أخافهم إن صدقت وأخاف الله إن كذبت".

قليلون يكتبون "بوستاتهم" وتغريداتهم وهي مضمخة بفتوة الحكمة وعمق القراءة ويعد النظر، يبشون الاستشرافات والاستشرافات. هؤلاء إن تجاوزت حكمهم السطرين، فعدد "اللايكات" يكون للجادين فقط، أي كم "لايك" على تعليق تعقيبين. وإن كان المكتوب مختزلاً رشيقاً فيحص ما يستحق من أنامل المعجبين/ين.

قليلون لا يعرفون التعامل بالحنى مع المزاي التقنية لهذه الوسائل، فيكتبون غثائث لا يقرأها أحد. تبقى لوحدها حزينه دون مؤانسة من لايك أو مسامرة مع تعليق.

قليلون، وأنا منهم، يقرؤون في "اللايكات" والكومنتات" تعبيرات ناصعة الموضوع عن فئات السوريين القادرين على النفاذ إلى الشبكة، واهتماماتهم وتمزقاتهم واختلافاتهم وتخويناتهم. ثمة في العالم الأزرق حروب افتراضية أيضاً، بديلة عن تلك الميدانية. هنا تتحول الحروف إلى رصاص، والكلمات إلى قذائف والجمال إلى براميل. كل يبيع بضاعته، وكل يبيع ما ينتجه. ولكل ساقطة لاقطة وكل كاسدة يوماً لها سوق.

قليلون وأنا منهم، يفكرون في "كثيرين" لا يستطيعون النفاذ إلى الشبكة. متطرفون. لا تقدم لهم خيام الشتات وطنياً. متطرفون. ينامون وأطفالهم على برد وجوع. متطرفون يستطيعون، إذا ناموا، على يوم نزوح جديد. أنا أحب تطرف هؤلاء.

### نصرة و"صلاة من أجل دمشق"

استبدل الكثير من تشكيلي سورية الألوان الحارة بالباردة والترابية، تغيرت ملامح النساء، تغيرت الرموز. حتى السماء - بحسب اسماعيل نصره- "لم تعد زرقاء" ولوحته "صلاة من أجل دمشق" هي الشاهد على المتغير، الطازج، المستمد عناصر وجعه مما سجلته ذاكرته القريبة من مجريات الحرب السورية، الواصلة إلى تخوم العيب. يكفي التشكيلي أنه، كان ولم يزل، شاهد عيان على الصفاير "المهاجرة من هباب الدخان المخيم على سماء دمشق" وذلك الصفاير - في نفس اللوحة المرعى أمام قدمي المرأة "دمشق" ما هو إلا طفل أصابته شظية. نصره لم يتصنع المشهد في منجزه التشكيلي.

المرأة في لوحة "صلاة من أجل دمشق" تختلف عن تلك الدائمة الحضور في أغلب لوحات نصره السابقة. هي امرأة وشحها السواد، ورغم نورانية وجهها، تمكن الحزن من ضرب خطوطه عليه، ترفع يديها متضرعة للرب في الغلا. من السواد تسرب الأحمر إلى أرجاء اللوحة. الأحمر لظالما كان يأخذ حيزاً تعبيرياً مختلفاً فيما سبق من أعماله.

### يعيشون الموت

الخط تأثر برجع صدى الفنان، الخط ومؤسس اللوحة، ونصرة لم يتخل عنه بالمطلق "وإنما تغير وزنه النسبي في اللوحة. فبعد أن كان سيداً أصبح مكملاً للون. وجدت له منفذاً آخر للتعبير عن موقفه السياسي معتمداً على جمل وكلمات في بعض أعماله الأخيرة، أقصد مجموعة "دمشق 2013-2014 نصره يعيش مع الموت يوماً" مع الأحمر، والرمادي، لم أعد قادراً على إيجاد أو استحضر ألوان الفرغ، وإلا ساكنون في حالة انقسام عن الواقع، وأنا أعيش الحالة وأرى الألوان كما يراها أي مواطن سوري".

مهموماً وأحياناً "أقبض عليها فينسب اللون شيئاً فشيئاً على جسد اللوحة المثقلة بموسيقا الألم".

### الحرب تصقل تعبير سموقان

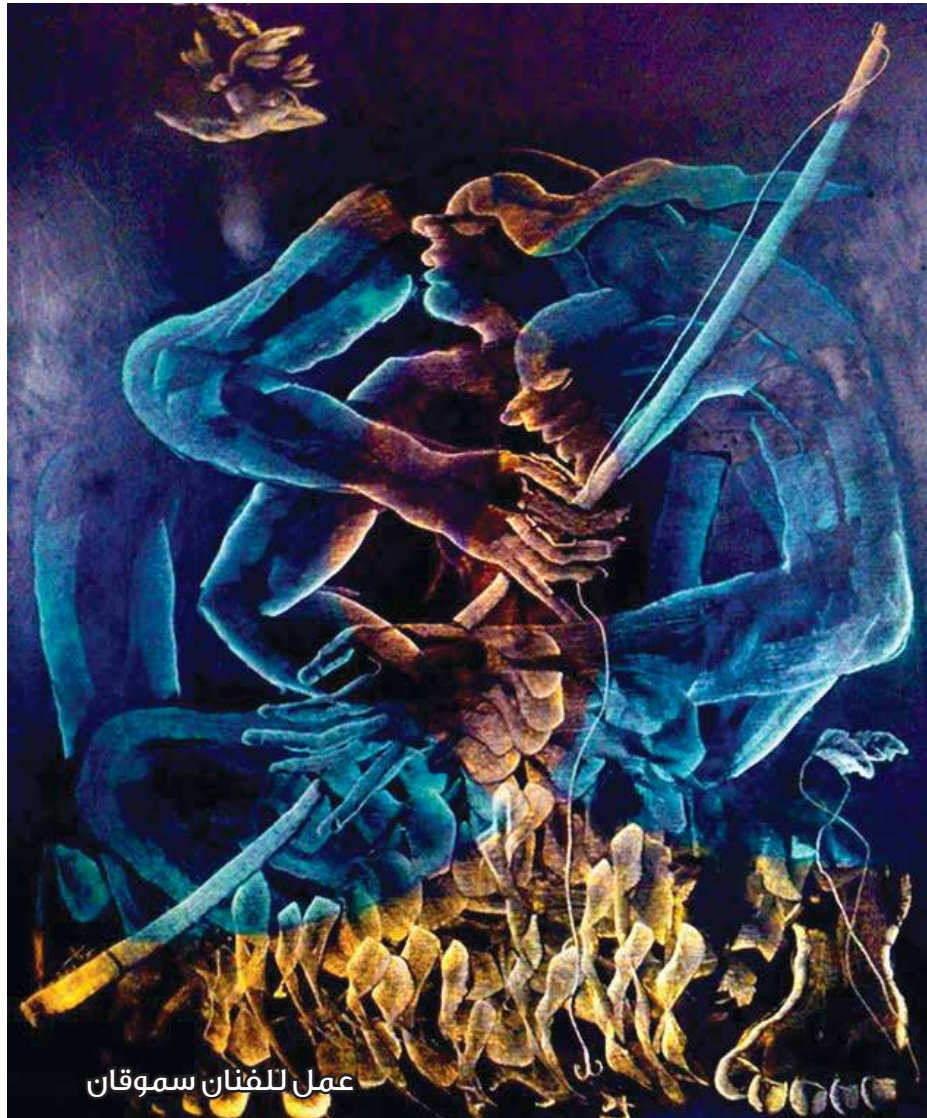
كان سقراط يعرّف الإنسان بأنه "ذات حرة" وهو ذات التعريف الذي يمنحه الفنان سموقان للون، فهو كالإنسان "يملك حرية الحركة في وسط يؤثر بالأشكال المجاورة ويتأثر بها، يمتزج معها كما يمتزج اللون مع اللون". هو سعي ودأب "لأن يكون العمل الفني فعلاً روحانياً، يسمو بالبصر والبصيرة".

"الحرب صقلت الجانب التعبيري في لوحتي". التعبير، السمة القديسة - الجديدة لمنجز سموقان الفني. لوحات تحاكي الروح "حيث يرى المشاهد رموزاً يعرفها، لكنه يجتاز أمام دلالتها اللونية، فالسباق الذي تأخذه عناصر الواقع تتركب وتتراكب بفعل داخلي حر يخرج عن كل قاعدة لونية، فأنا لا أرسم الشجرة وإنما روحها ولا أرسم الحدث المباشر".

### التدثر بالألوان

سموقان يحول الألوان إلى "نوع من الغطاء للكراثة وللأزمة المتوقعة". يشعر أن العمل التشكيلي يتحول إلى "جبهة أمام الأزمات". في المرسم مجموعة كبيرة من الأعمال تقدم لونا أكثر منها رسماً، وهو إنجاز مرده "الشعور بالخطر" الذي "يولد لدى دافع العمل الفني".

في حالات الارتكاز- التدثر، باللون، وفي نقبضها، عندما يستولد من رحم الخوف دوافعه الفنية، يمتلك سموقان القدرة على تصعيد الفرغ اللوني لاعتقاد راسخ كثافته أن "مشاهدة الألوان المفرحة هي الحل لمختلف الأزمات التي يعاني منها البشر"، وعليه راح يجتهد لجعل "الضوء الملون يتسربل من كل سنتيمتر مربع" في لوحته.



عمل للفنان سموقان



عمل للفنان زهير حسيب



عمل للفنان إسماعيل نصره

## كتب وإصدارات

### كلاب الراعي .. عشماوي يستنهض المماليك والعثمانيين



أشرف العشماوي

الدار المصرية اللبنانية

الشقيقين كمال سيف الدولة نائب محتسب القاهرة والمسؤول عن حفظ الأمن والنظام، والمهادن والموالي لكل سلطة من حكام المماليك وسلطين الأتراك للحفاظ على منصبه، والأخ الأكبر الحسن جمال الدين الرومي كاتب الديوان، المغامر، والفارس الشجاع الموالي لمحمد علي والذي أنهك جيوش المماليك وعساكرهم من جراء متابعته وملاحقته بالقاهرة والجيزة والمنيا وصحراء أسبوط.

يذكر أن الروائي أشرف العشماوي أصدر أربعة روايات هي: زمن "الضباع"، "تويا"، التي وصلت للقائمة الطويلة للبوكر للرواية العربية 2013، "المرشد"، و"البارمان" التي فازت بجائزة أفضل رواية من الهيئة العامة للكتاب لعام 2014، ومؤخراً كلاب الراعي. كما أصدر كتاباً وثائقياً عن سرقات الآثار المصرية وتهريبها ومحاولات استردادها بعنوان "سراقات مشروعة"، وقد ترجم إلى اللغة الألمانية.

الحياة اليومية، والحروب التي كانت تدور في شوارع القاهرة وحواريها بين المماليك والمصريين، ودور الأقباط في الحفاظ على الهوية المصرية ومقاتلتهم العدو جنباً إلى جنب مع إخوانهم المسلمين".

تبرز الرواية من وجهة نظر هؤلاء الدور السياسي الذي لعبه القناصل الأجانب طوال سنوات الفوضى الثلاث السابقة لتولي محمد علي عرش مصر، وكيف كانوا يتدخلون في الحكم من وراء الستار أحياناً ومن أمامه في أغلب الأحيان.

وسيفاجأ القارئ كيف أن التاريخ يعيد نفسه لدرجة التطابق بصورة مذهلة مع حاضرنا الذي نحياه من خلال سرد المؤلف لوقائع حقيقية بصورة أدبية سينمائية داخل نسج أحداث الرواية التخيلية، لنكتشف أننا جميعاً نكرر أخطاء الماضي، ولا نتعلم أبداً من دروس التاريخ.

أحداث الرواية مثيرة، إذ تكشف كيفية نسج المؤامرات من خلال بطليها الأخوين غير

الروائي أشرف العشماوي، يُصدر عن الدار المصرية اللبنانية روايته الجديدة "كلاب الراعي". وهي مختلفة في طريقة السرد الأدبي "لهذا النوع من الروايات؛ حيث تأسرك منذ فصولها الأولى، وتأخذك من خلال تسارع أحداثها وتلاحقها إلى منطقة بعيدة من تاريخ مصر؛ حيث كان المماليك يترنحون تحت وطأة ثورة القاهرة الأولى وضعف الدولة العثمانية وظهور نجم محمد علي بقوة".

ترصد أحداث الرواية سنوات الفوضى "في فترة مظلمة ومنسية من تاريخ مصر الحديث ما بين جلاء الحملة الفرنسية عام 1801 وحتى تولى محمد علي حكم المحروسة عام 1805 وما دار خلال تلك الفترة العصبية من مؤامرات داخل أروقة القلعة وقصور حكام المماليك ودواوين الحكم في أجواء مثيرة متسارعة". بعض النقاد يحتفي بالرواية ويعتبرها نقلة نوعية إلى أجواء ذلك العصر و"ثيابه وعاداته وتقاليده وصور

## انقذوا البقية.. حملة لإطلاق سراح المعتقلين

سما الرجبي

انطلقت حملة "انقذوا البقية"، عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، على يد مجموعة من الشباب السوري المتواجدين في الداخل السوري وعدد من مدن وعواصم العالم، والذي ما زال مؤمناً بالعمل المدني سبيلاً للتغيير.

طالبت الحملة بإطلاق سراح كافة معتقلي ومعتقلات الرأي في سجون الأسد، وكشف مكان ومصير الأشخاص المختفين قسرياً، وإلغاء كافة المحاكم العسكرية ومحاكم الإرهاب التي تشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، إضافة إلى محاسبة ومحكمة كل من قام باعتقال وتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان.

إذ لم يعد خافياً على أحد وضع المعتقلين من أبناء سوريا في معتقلات الأسد والتي اصطلح على تسميتها "آلة الموت الآسدية"، والتي تقتال أرواح شباب البلد، وتتخذ فيهم قتلًا وتعذيباً وتجويعاً وإهمالاً، حيث تقف كل عبارات اللغة قاصرة عن وصف ما يقاسونه بعيداً عن آلات تصوير توثق عذاباتهم، أو وسائل إعلام تنقل لنا ماتمهم الصامتة.

يتحدث "كريم السوري" أحد منسقي الحملة لـ "صدى الشام" عن أهمية الحملة في الوقت الحالي: "مع خذلان منظمات المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية تحديداً لقضية المعتقلين والانتهاكات بحقهم بشكل ينافي المبادئ التي تدافع عنها وتطالب بها هذه المنظمات، وليترك العمل في هذا الملف لمنظمات سورية قوامها ناشطون مستهدفون من قبل النظام لعلهم الإنساني أو الإعلامي".

ويضيف: "وسط ضياع هذه القضية المحورية في جملة ترتيبات مجتمعنا السوري نخبة سياسية ومتفككة وأفراداً، حيث تقلص الإحساس بمعاناة المعتقلين ليعيشه ذوو المعتقلين المتعيين أساساً كحال كل السوريين. ومع تفادي الضمير الإنساني وحكومات العالم للتعاطي المسؤول تجاه قضية المعتقلين والشهداء السوريين تحت التعذيب مع أنها أكبر جريمة موثقة في العالم، حيث قام "قيصر" المنشق عن نظام الأسد بتوثيق صور 11000 ضحية، وكان قيصر قد اختتم كلمته أمام الكونغرس الأمريكي بجملة تفضح هذا التخالف، "قد لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً لمن استشهدوا تحت التعذيب في معتقلات الأسد ولكنكم تستطيعون أن تنقذوا البقية".

ولذلك كله ولأبسط بدبيات الحقوق الإنسانية، كانت حملة "انقذوا البقية" صرختهم التي يأمل القانمون عليها، أن تعيد الحياة للضمير الإنساني.

تهدف الحملة إلى إعادة الأولوية لقضية المعتقلين محلياً، عالمياً، وحقوقياً، إضافة إلى الضغط على السياسيين والقوى المؤثرة محلياً بما يخص موضوع المعتقلين، باتجاه تبني المطالب بتحرير المعتقلين، والوصول للفائدة المثلى من المبادرات بما فيه الخير لجميع المعتقلين، وأخيراً مطالبة الجهات الحقوقية والإنسانية العربية والعالمية بالتحرك بهدف إيجاد حلول لقضية المعتقلين والتخفيف من الآثار السلبية والانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون عوضاً عن التوقف عند أداء دور المتفرج.

ومن جهة أخرى تهدف حملة "انقذوا البقية" إلى توعية أهالي المعتقلين والمجتمع بأهمية التوثيق والتقبل الإيجابي لفكرة



والاعتقال بدل الخوف منها والمطالبة بحرية أبنائهم والمعتقلين عامة والطريقة الصحيحة والمجدية للقيام بذلك.

يتم العمل على تحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الأنشطة الإعلامية والقانونية عربياً ودولياً من خلال فريق من الناشطين والمتطوعين السوريين والأجانب.

الشريحة المستهدفة من الحملة كانت الرأي العام الغربي والعربي للضغط على صناع القرار باتخاذ إجراء عملي لإقناع المعتقلين في سجون النظام، والمنظمات العالمية القانونية والحقوقية، كونها الشاهد الصامت على عذابات المعتقلين لوضعها

أمام مسؤولياتها وأهمية العمل لإقناع البقية، إضافة إلى أهالي المعتقلين توعوياً. كما لاقت الحملة أصداءً واسعة على شبكة الانترنت بعد يومين من انطلاقها، إذ عمد الناشطون السوريون الموزعين في بلاد العالم المختلفة، إلى التضامن مع مطالب الحملة عبر تغيير صورهم الشخصية لـ "اللوغو" الخاص الذي أطلقه الفريق، مع نشرهم صور وأسماء المعتقلين مربوطة بهاشتاغ

انقذوا البقية. ونشرت الحملة بياناتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجاء فيه: "فقدته، وليس بمقدور أحد أن يعيده لي، فقد فقدت عمري ونحطاتي مع عائلتي، لقد فقدت أرحم وأرقى الأصدقاء الذين شهدت موتهم على يدي، وبمحاولات يائسة لأنقذ أرواحهم ولكن الموت اليائس سبقني إليهم، ووحشية السجانين كانت أقوى مني".

هذه العبارة مأخوذة من رسالة أحد المعتقلين في سجون نظام الأسد والتي حصلنا عليها بصعوبة لخطورة الأمر. بينما تقرأ هذه السطور قد يكون صاحب الرسالة يتعرض للتعذيب أو للاهانة، أو يتضور جوعاً ويتأوه ألماً. فهو ما يزال هناك في العتمة حيث لا يجري أحد حتى على مجرد تخيل ما يحدث، وأضاف البيان: "مع ازدياد عنف ووحشية قوات الأسد ازداد عدد المعتقلين والمختفين قسرياً، لدرجة موت 250 معتقل تحت التعذيب في سجون النظام بشهر آب/ أغسطس الماضي؛ أي بمعدل 8 أشخاص كل يوم!

ولك أن تتخيل ما معنى أن يكون منتهى أحلام أي معتقل هو الدخول إلى الحمام لقضاء حاجته دون وجود شخص يصرخ فوق رأسه.

سبق الحملة الإلكترونية، نشاط افتتاحي مدني، قام به ثوار وناشطو دمشق العاصمة نهاية عام 2014، متحدين نظام الأسد الذي ما زال يحكم قبضته على العاصمة وسكانها بما يسمى المربع الأخضر. حيث قام الفريق المكون من عشرين ناشطاً وناشطة بطباعة عملة نقدية من فئة الخمسمئة ليرة سورية، وتم نشرها وتوزيعها على امتداد شوارع دمشق رغم التشديد الأمني. حملت العملة المطبوعة عبارات تذكر بالمعتقلين المنسيين في السجون والفروع الأمنية التابعة لنظام الأسد، مثل "هل تعلم أنه بمعدل عشر شهداء يموتون يومياً في سجون الأسد دون أن يعلم بهم أحد؟!".

يقول كريم: "هدفنا إعادة السلمية إلى شوارع دمشق، إلى جانب إعادة ملف المعتقلين للصدارة وتسليط الضوء على ما يعاونه داخل سجون النظام، حيث قمنا بإلقاء قصاصات ورقية تحمل من جهتها الأولى شكل ورقة نقدية من فئة 500 ليرة سورية، في حين كُتب على جهتها الثانية عبارات وجمل تذكر بمعتقلي الرأي، تحت اسم حملة انقذوا البقية".

وُزعت المنشورات على عدد من الأحياء الرئيسية في قلب دمشق وهي: "الميدان، ركن الدين، المهاجرين، البرامكة، الفحامة، مشروع دمر، أبو رمانة، المالكي، الشعلان، الحلبوني".



### سينعقد ولو بـ "قذري" ..

أحمد العربي

لا يلام لأفروف على تصريحاته التي أطلقها، وهدد فيها أطراف المعارضة السورية التي لا تنوي المشاركة في موسكو واحد المزمع إجراؤه في الشهر الجاري. وإن كان فيها خروج عن قواعد العمل الدبلوماسي، وخاصة دور الوسيط الذي يمثلته الروس في هذا الحوار.

فما لحق بالروس من إذلال ليس بقليل من جميع الأطراف، الحليف منهم قبل العدو، فالجميع اليوم يمارس سياسة استغناء الروس الذين وضعوا أنفسهم في قلب العاصفة الأمريكية، مكررين سيناريو الحرب الباردة.

فما لحق بالروس من إذلال ليس بقليل من جميع الأطراف، الحليف منهم قبل العدو، فالجميع اليوم يمارس سياسة استغناء الروس الذين وضعوا أنفسهم في قلب العاصفة الأمريكية، مكررين سيناريو الحرب الباردة. فالروس بعد الضربة التي تلقوها اقتصادياً عبر العقوبات وتخفيض أسعار النفط، حاولوا المناورة عبر الملفات العالقة مع المجتمع الدولي وعلى رأسها ملفي أوكرانيا وسوريا، والاتفاف على المطالب الدولية بحل المشكلتين عبر المماطلة والتفاوض، فكانت الضربة الأمريكية الثانية دبلوماسياً، حيث تركوا روسيا تطرح مشروعها للحل في سوريا، بل وأبدوا تأييدهم الظاهري لمسعى الروس عبر تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي قال: "مساعي الروس قد تكون مفيدة"، وهو تصريح مبطن يخفي نوايا الأمريكان الحقيقية، التي بدت واضحة في تصريح ماري هارف المتحدثة باسم الخارجية

الأمريكية أن بلادها تترك للمعارضة السورية حرية الاختيار بين المشاركة أو عدمها في مؤتمر موسكو، أي سحب الرعاية الأمريكية للمسعى الروسي وقتله بسكين تحمل بصمات المعارضة السورية. كما انصقوا تهمة انهيار الاقتصاد الروسي بالسعودية، لتظهر روسيا بالمحصلة دولة هزيلة غير قادرة على لعب أي دور عالمي. وفي سياق هذه السياسة الأمريكية استغلت السعودية أيضاً الفرصة للاستفادة من غياب الروس عبر تأييدها فكرة الحوار، وتفويضها مصر كراع عربي لتلك المبادرة، ليس لإنجاحها بل لتثبيط الدبلوماسية المصرية في إطار سعيها لدعم السيسى واستعادة مصر دورها الإقليمي، حتى المعارضة السورية بكل أطيافها واتجاهاتها بما فيها "المعارضة المؤيدة" إن جاز التعبير كهيئة التنسيق وتيار بناء الدولة، ركبو على ظهر الروس واستطوهم للدعاية لأنفسهم وتسجيل مواقف وطنية أمام الشارع السوري، عبر رفض دعوة الروس كونهم طرفاً غير حيادي. فمن الطبيعي بعد أن وعى الروس ما حاق بهم من إهانات، أن يبدوا هذا الموقف المتشنج تجاه أطراف المعارضة، ويعطونو نيتهم عقد المؤتمر بمن حضر حفظاً لماء الوجه. حيث لم يبق لهم سوى الحليف الوفي في زمن الغدر، وهو قذري جميل ليعقدوا معه مؤتمر للعق الجراح وليس للحوار.

### مصر تنكس أعلامها.. لم لا.. فقد رحلت السيدة

سيدة الشاشة العربية، ولا عجب في أن تكون سيدة لجميع الشاشات. فحينما تفتقت موهبتها في أربعينيات القرن الماضي، عندما لعبت دوراً مع الموسيقار محمد عبد الوهاب في فيلم "يوم سعيد"، وهي لما تزل في السابعة من عمرها، لم يكن هناك من شاشات خارج مصر. أن يُعلن الحداد يومين لرحيل فاتن حمامة، يعني أنها كانت قامة بعلو هرم، وكانت مكسبا قومياً لمصر مثلما كانت برديجت بارودو لفرنسا. وأن يمنحها اتحاد الكتاب والنقاد المصري عام 2000 لقب "نجمة القرن" في السينما المصرية يعني أنها بحجم أبو الهول.

نحب فاتن حمامة، لأنها جزء من ذاكرة، ولملح صافي الوجه من ماض جميل نتحسر على أنقاة وشفافية حضوره.

فاتن حمامة بنت سمعتها من الأفلام الواقعية في الخمسينات، وصولاً إلى "دعاء الكروان"، منعطفها الفني الكبير ومنعطف السينما المصرية أيضاً، وصولاً إلى الأفلام الاجتماعية في السبعينات، لتغدو لاحقاً ركناً ركيناً من هرم الفن في مصر. حسن الحظر رافقها منذ الأربعينيات وضمته لاحقاً بكثير من العقل، فالطفلة الفائزة بمسابقة لجمال الأطفال، أرسل والدها صورتها إلى المخرج محمد كريم، الذي كان يبحث عن طفلة لتمثل دوراً في فيلم "يوم سعيد" من بطولة الموسيقار محمد عبد الوهاب. في جميع الأفلام الكبرى التي مثلتها سواء المأخوذة عن "ليو تولستوي" أو إحسان عبد القدوس أو طه حسين، كانت تتأني وتترتث لتقدم المميز، حفاظاً على نقاوة الصورة، وحسن السيرة.

#### كتاب الرأي:

عبد القادر عبد اللي  
ثائر الزعزوع  
رفعت عامر  
نبيل شبيب

#### هيئة التحرير:

سما الرجبي  
أحمد العربي  
مرهف دويدري  
عمار الأحمد

#### المكاتب:

دمشق: ريان محمد  
حلب: مصطفى محمد

#### رؤساء الأقسام:

المحليات: هيا خيطو  
التحقيقات: ألكسندر أيوب  
الثقافة: وفاء نديم

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

مدير التحرير: أنس الكردي

الإخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشار التحرير: حمزة المصطفى

